

سلسلة القبائل العربية في العراق (٣)

**بنو عبد القيس**

قال النبي ﷺ: «خير ربيعة عبد القيس» (فتح الباري: ١/١٢٠)

بقلم

عبد الهادي الربيعي

راجعته وأضاف إليه

علي الكوراني العاملي



## مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين ، بارئ الخلائق أجمعين ، الذي جعل الناس شعوباً وقبائل ليتعارفوا ، والصلاة والسلام على خير الخلائق أجمعين محمد المصطفى ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وبعد :

فإن موضوع هذا الكتاب قبيلة عبد القيس من قبائل ربيعة بن نزار . وقد عرضنا في الفصل الأول معلومات عامة عن نسبها ، ومواطنها ، ومهاجرها ، وأشهر بطونها ، ونبذة عن تاريخها .

ثم خصصنا الفصل الثاني بأيامها وحروبها في الجاهلية .

وتحدثنا في الفصل الثالث عن سبقتها الى الإسلام واستجابتها لدعوة النبي ﷺ ، ووفودها عليه .

وبينا في الفصل الرابع ولاء بني عبد القيس لأهل بيت النبي ﷺ من أول إسلامهم ، ومواقفهم الى جنب علي ؑ .

٤ ..... سلسلة القبائل العربية. في العراق (٣)

واستعرضنا في الفصل الخامس الذين استشهدوا من عبد القيس مع الإمام الحسين عليه السلام وهم ستة .

واستعرضنا في الفصل السادس أشهر شخصيات عبد القيس ، من قادة وعلماء ونساء .

ولا يفوتني أن أسجل الشكر والعرفان لساحة الشيخ علي الكوراني العاملي لمراجعته هذا العمل وتطويره ، وما قدمه لي من النصح والتوجيه .

عبد الهادي الربيعي

٢٩ / محرم / ١٤٣٠



## الفصل الأول :

### معلومات عامة عن قبيلة عبدالقيس

#### ١- نسب عبد القيس

عبد القيس من قبائل ربيعة العدنانية ، يرجع نسبها الى عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان (معجم قبائل العرب: كحالة: ٢/ ٧٢٦) .

وقد تزعمت قبائل ربيعة كلها في بعض الأزمنة: ف«أول بيت كان في ربيعة بن نزار كانت فيه الرئاسة والحكومة واللواء والمربع يكون ذلك كابرأ عن كابر ويتوارثونه ولا يتنازعون فيه ، ضبيعة بن ربيعة بن نزار ، ثم تحوَّلت الرئاسة والحكومة من ضبيعة بن ربيعة الى عنزة بن أسد بن ربيعة ، ثم تحولت الى عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة ، ثم خرج ذلك عنهم الى النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي» . (الإنباه على قبائل الرواة

لابن عبد البر: ٨٩) .

وكان موطنها تهامة ، ثم البحرين ، ويطلق اسم البحرين آنذاك على الأجزاء الشرقية من شبه الجزيرة، المعروفة اليوم بالإحساء والقطيف والبحرين ، ثم اختصت جزيرة أوال وهي البحرين حالياً بهذا الاسم.

قال ياقوت الحموي في معجم البلدان: ١/ ٣٦٤: « وهو اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان... والبحرين هي الخط والقطيف والآرة وهجر وبينونة والزارة وجواثا والسابور ودارين والغابة ».

وكان أهل هذه المنطقة قبلهم أياد وكندة ، وبعض بطون بكر بن وائل ، والأزد وبنو سعد من تميم ، ثم جاءت عبد القيس مع ظهور الإسلام أو قبله بقليل ، فنزلت بنو جذيمة بن عوف الخط وما جاورها ، ونزلت بنو شن بن أفصى طرفها وأدناها الى العراق ، ونزلت نكرة بن لكيز القطيف وما حولها الى الشفار والظهران الى الرمل . ونزلت عامر بن الحارث والعمور وهم: الدليل ومحارب وعجل ، أبناء عمرو بن وديعة الجوف والعيون والإحساء حذاء طرف الدهناء ، فسكنت بنو عبد القيس معظم قرى ومدن البحرين ، وامتنت الزراعة وخصوصاً زراعة

الفصل الأول : معلومات عامة عن قبيلة عبد القيس .....٧

ومع بدأ الفتوحات الإسلامية وإنشاء البصرة والكوفة هاجر كثير منهم . فقد بنيت البصرة على أربع خطط: خطة أهل العالية وكانت تضم قبائل متعددة ، ومنها: سليم ، وضبّة ، ومزينة ، وباهلة ، وثقيف ، وخزاعة ، وهذيل ، وقشير ، ونهد ، ونمير ، وغني ، حيث كانت أعدادها كانت قليلة في البصرة . وخطة تميم: وتضم عدداً من البطون مثل: سعد ، وصريم ، ونهشل ، ومجاشع ويربوع ، وقريع وغيرها .

وخطة ربيعة ، وهي قسمان: إحداها لبكر بن وائل وضمت: بني عجل بن لجيم ، وقيس بن ثعلبة ، وتيم بن ثعلبة ، وسدوس ويشكر ، وذهل ، وحنيفة ، وعنزة ...

والأخرى: كانت لعبد القيس وضمت بطوناً منهم: بني محارب بن عمرو ، وبني عصر بن عوف ، والعمور بني عامر بن الحارث بني الصباح بن لكيز ، وبطوناً أخرى.

والخطة الرابعة: كانت للأزد ، والقبائل اليمينية الأخرى:

(<http://www.nazh.com/vb/showthread.php?t=٣٦٠٢٣>)

أما الكوفة فقسمت سبعة أقسام ، عرفت بالأسباع ، وهي:

١ - همدان وحمير ، وعليهم سعيد بن قيس الهمداني.

٨ ..... سلسلة القبائل العربية. في العراق (٣)

٢- مذحج والأشعريون ، وعليهم زياد بن النظر الحارثي .

٣- قيس عيلان وعبد القيس ، وعليهم سعد بن مسعود الثقفي  
عم المختار بن أبي عبيد .

٤- كندة وقضاة ومهر ، وعليهم حجر بن عدي الكندي .

٥- الأزد وبجيلة وختعم والأنصار وعليهم مخنف بن سليم .

٦- قبائل بكر بن وائل وتغلب وسائر ربيعة غير عبد القيس ،  
وعليهم وعلة بن خدوج الذهلي .

٧- قريش وتميم وأسد وضيبة والرباب ومزينة ، وعليهم معقل  
بن قيس الرياحي . (الغارات: الثقفي : ١ : ٥٢)



## ٢- أشهر بطون قبيلة عبد القيس

١- بنو أذينة بن سلمة بن الحارث بن خالد بن عائد بن سعد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن بهثة بن جديمة بن الدليل بن شن بن أفصى بن عبد القيس ، وهو أحد أصحاب النبي ﷺ وأصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام ، ومن ولده عمر بن أذينة أحد أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام .

٢- بكر بن لكيز بن عبد القيس (معجم قبائل العرب: ١ : ٩٣) ومنهم يموت بن المزرع بن يموت العبدي ، قال الخطيب البغدادي: أنه صاحب أخبار وملح وآداب ، وهو ابن أخت الجاحظ (تاريخ بغداد: ١٤ : ٣٦١).

٣- جديمة بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وداعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس ، ومنازلهم بالبيضاء بناحية الخط من البحرين (معجم قبائل العرب: ١ : ١٧٦) والنسبة إليه جذمي وهم بطن كبير له فروع .

٤ - جيلان: حي من عبد القيس من العدنانية (المصدر: ١/ ٢٢٤).

١٠ ..... سلسلة القبائل العربية. في العراق (٣)

٥ - بنو حداد بن ظالم بن ذهل بن عجل بن عمرو بن وديعة بن  
لكيز بن أفصى بن عبد القيس (المصدر السابق: ١: ٢٤٨) والنسب إليهم  
حدادي. (الأنساب: السمعاني: ٢: ٢٨١)

٦ - حصيص ، بطن من عبد قيس بن أفصى (تاج العروس: ٩/٢٥٦).

٧ - حطمة بن محارب (معجم قبائل العرب: ١: ٢٨٤) وإليهم تنسب الدروع  
الحطمية، وفي الحديث أن صداق فاطمة عليها السلام كان درعاً حطمية .  
(الكافي: ٥: ٢٧٧)

٨ - الحواثر ، وهم بنو حوثر بن ربيعة بن عمرو بن عوف بن  
أنهار بن وديعة بن لكيز. (معجم قبائل العرب: ١/٣١٦).

٩ - الدليل ، بن عمرو بن وديعة بن لكيز: (الأنساب: ٢/٥٠٨) .  
وهناك بطن آخر يسمى بنو الدليل ، وهم بن شن بن أفصى (معجم  
قبائل العرب: ١/٤٠٠)

١٠ - بنو دهن بن عذرة بن منبه من عبد القيس (الأنساب: ٢: ٥١٨)  
قيل أن منهم عمار الدهني أحد أصحاب الصادق عليه السلام .

الفصل الأول : معلومات عامة عن قبيلة عبد القيس ..... ١١

١١ - ربيعة بن قحطان، ذكروا في كتاب النبي ﷺ لسفيان بن

همام المحاربي . (مكاتب الرسول: الميانجي : ٣ : ٢٠٦)

١٢ - بنو زبر بن عطار د ، من عبد القيس . (المصدر السابق: ٣ : ١٣٣)

١٣ - زفر بن زفر، ذكر في كتاب النبي ﷺ لسفيان بن همام .

١٤ - بنو سحتن بن عوف بن جديلة بن عوف بن بكر بن أنمار

بن وديعة بن لكيز بن أفصى . (معجم قبائل العرب : ٢ : ٥٠٤)

١٥ - سليمة، ومنهم ثعلبة بن عمرو أحد الشعراء الجاهليين .

(الأعلام: ٢ : ٩٩)

١٦ - بنو شن بن أفصى بن عبد القيس ، ولهم المثل: وافق شن

طبقه ! يقال إنهم كانوا يكثرون الغارات على القبائل ولا يقوم لهم

أحد ، فواقعتهم طبق وهم حتى من أياد فانتصفت منهم ، وفي

ذلك ضرب المثل (الصحاح: الجوهري: ٤ : ١٥١١)

١٧ - الشحر ، ذكروا في كتاب النبي ﷺ الى سفيان بن همام .

١٢ ..... سلسلة القبائل العربية. في العراق (٣)

١٨ - بنو شُقرة بن نكرة من عبد القيس. والنسبة إليه شقري  
(الأنساب: ٣: ٤٤٤)

١٩ - بنو صباح بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس (الأنساب: ٣: ٥١٩)  
ومنهم أبو خيرة الصباحي أحد صحابة النبي ﷺ.

٢٠ - عامر بن جذيمة (معجم قبائل العرب: ٧٠٦/٢) سكنوا الجوف  
ولهم ماء صُلاصل (معجم البلدان: ٤١٩/٣).

٢١ - بنو عامر بن الحارث ، ويسمون بني النخل، ومن منازلهم  
في البحرين: أوجار، المريداء، الجيلة، العبقسيين، كنوت،  
الفرضة، نهى، الدبيرة، شفار. (معجم قبائل العرب: ٧٠٦/٢).

٢٢ - بنو عصر بن عمرو بن عوف بن جذيمة (الأنساب: ٤/ ٢٠١).  
ومنهم عمرو بن مرجوم العصري، والمنذر بن عائذ المعروف  
بالأشج، كبير وفد عبد القيس الى النبي ﷺ.

٢٣ - العمور، وهم: الدليل وعجل ومحارب أبناء عمرو بن  
وديعة بن لكيز. (معجم البلدان: ٤١٩/٣).

٢٤ - بنو العوق بن الدليل. والعوقة موضع بالبصرة، والنسب  
إليهم عوقي. (الأنساب: ٤/ ٢٥٩).

الفصل الأول : معلومات عامة عن قبيلة عبد القيس ..... ١٣

٢٥ - غنم بن وديعة (معجم قبائل العرب: ٣: ١٩٥) وهو أخ عمرو ودهن

ابنا وديعة ، وهم بطن كبير منهم حكيم بن جبلة .

٢٦ - فريع ، هم بنو ثعلبة بن معاوية بن ثعلبة . (الأنساب: ٤: ٣٧٩).

٢٧ - قرّة ، حي من عبد القيس . (معجم قبائل العرب: ٣: ٩٤٤) .

٢٨ - بنو اللبوء بن عبد القيس سكنوا الموصل ، وأمهم هند بنت تميم

بن مر ، وله إخوة لأمه أشهرهم أفضى . (المعارف/٩٣) .

٢٩ - بنو محارب بن عمرو بن وديعة ، والنسبة إليه محاري ، ومنازلهم

البحرين والقطيف، ومنها العرجة ، والرفيلة ، والكثيب وذو النار،

والمرزى، ونبطاء، والمطلع . (معجم قبائل العرب: ٣: ١٠٤٣) .

وأولاد محارب حطمة وظفر . (المعارف/٩٣) .

٣٠ - بنو مرّة بن الحارث بن عبد القيس . (الأنساب : ٥: ٢٧٠)

٣١ - بنو نكرة بن لكيز بن أفصى ، ومن ولده المثقب العبدي الشاعر (عائذ بن محصن) والممزق العبدي الشاعر (شأس بن نهار) ، ومنهم حماد بن كيسان النكري ، يروي عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وقد سكن هذا البطن البصرة (المصدر السابق: ٥: ٥٢٣).

٣٢ - بنو وائلة بن عمرو ، والنسب إليه واثلي (المصدر السابق: ٥: ٥٥٦).



## الفصل الثاني:

### حروب عبد القيس

#### حربهم مع الفرس:

لما مات ملك الفرس هرمز بن نرسي بن بهرام ، أوصى لابنه سابور وكان صغيراً ، فطمعت في مملكته الترك والروم والعرب ، وكان العرب أقرب الناس الى الفرس فسار جمع من عبد القيس وغيرهم من عرب البحرين وعبروا البحر الى بلاد فارس وسواحل أردشير وغلبوا أهلها على مواشيهم ومعاشهم ، ويبدو أنهم مكثوا في الجانب الشرقي من الخليج عدّة سنين ، حتى كبر سابور بن هرمز الملقب بذي الأكتاف فاختار ألفاً من شجعان جيشه وقصد عبد القيس وغيرهم ممن كانوا في بلاد فارس ، فأوقع بهم وهم غارون فقتل منهم وأسّر ثم عبر البحر الى الخط وهجر وبها ناس من تميم وعبد القيس وبكر بن وائل فقتل منهم ،

وكانت وطئته على عبد القيس شديدة حتى سالت الدماء على الأرض وغور آبارهم (الكامل في التاريخ: ١/٣٩١).

### حربهم مع النمر بن قاسط:

وسببها أن عبد القيس لم ترض بحكم بني النمر بن قاسط ، فعدت على عامر الضحيان وهو رئيس ربيعة يوم ذاك فقتلته ، ثم اصطلحوا على الدية ألف بغير وقبضت النمر بن قاسط منها خمس مئة ، وتأخرت عبد القيس عن سداد الباقي ، فقتلت منهم النمر بن قاسط أربعة أسرى كانوا عندهم ، فثارت عبد القيس وكانت بينهم حرب كثر فيها الفناء ، وكانت أول وقعة بين قبائل ربيعة (الإنباء على قبائل الرواة: ٩٠)

### حربهم مع بني تميم:

في يوم عينين ، وهي قرية بالبحرين كثيرة النخل ، كانت فيها وقعة بين عبد القيس وبني منقر من تميم ، عندما تعرضت عبد القيس لبضائع بني منقر ، فاستعانت منقر ببني مجاشع ، فجرت بين الطرفين معركة عرفت بيوم عينين . (معجم قبائل العرب: ٣: ١١٤٧).



### الفصل الثالث:

## دخولهم في الإسلام

### ١- وفد عبد القيس الى النبي ﷺ

كانت عبد القيس من القبائل السبّاقة الى الدخول في الإسلام والاستجابة للنبي ﷺ، وروي أن سبب إسلامهم أن رجلاً منهم يدعى منقذ بن حبان أحد بني غنم بن وديعة، كان يتاجر الى يثرب فدخلها ومعه تمر وملاحف ومرّ به النبي ﷺ فلما رآه

قال: أمنقذ بن حبان، كيف جميع هيأتك وقومك؟

ثم سأله عن أشرفهم، فأسلم منقذ وتعلم سورة الفاتحة وإقرأ، ثم سافر الى هجر، فكتب معه النبي ﷺ كتاباً الى بني عبد القيس، فكتبه منقذ أياماً ثم أطلع امرأته على الكتاب، وكانت

إمرأته بنت المنذر بن عائد الأشج العصري ، فأنكرت عليه ذلك وأخبرت أباه بحاله ! فالتقاه عمه الأشج فذكر له منقذ إسلامه وقرأ عليه شيئاً من القرآن ، فوقع ذلك في قلب الأشج العصري فسار بكتاب رسول الله ﷺ الى قومه عصر ومحارب فوقع الإسلام في قلوبهم ، فأجمعوا على المسير الى رسول الله . (سبل الهدى والرشاد: الصالحي الشامي: ٦/ ٣٧٢).

وروى أن رسول الله ﷺ بعث العلاء بن الحضرمي الى المنذر بن ساوى أخي عبد القيس ، وكان والياً على البحرين من قبل ملك الفرس ، فأسلم المنذر وأسلم جميع العرب بالبحرين (الكامل في التاريخ: ٢/ ٣١٨).

وفي الخصال/ ٤١٦ ، عن الإمام الصادق عليه السلام: «قال أمير المؤمنين عليه السلام بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ ورد عليه وفد عبد القيس فسلموا ، ثم وضعوا بين يديه جلة تمر ، فقال رسول الله ﷺ : أصدقة أم هدية؟ قالوا: بل هدية يا رسول الله ، قال: أي تمراتكم هذه؟ قالوا: البرني. فقال: إن هذا جبرئيل يخبرني أن فيه تسع خصال: يطيب النكهة ، ويطيب المعدة ، ويهضم الطعام ، ويزيد في السمع والبصر ويقوي الظهر ، ويخبل الشيطان ، ويقرب من الله عز وجل ويباعد من الشيطان».

وفي الخرائج: ١/١٠٧: « قال: إئتوني بتمر أرضكم مما معكم . فأتاه كل واحد منهم بنوع منه فقال النبي ﷺ: هذا يسمى كذا وهذا يسمى كذا. قالوا: أنت أعلم بتمر أرضنا منا! فوصف لهم أرضهم فقالوا: دخلتها؟ قال: لا ولكن فسح لي فنظرت إليها! فقام رجل منهم فقال: يا رسول الله هذا خالي وبه خبل فأخذ بردائه وقال: أخرج يا عدو الله ثلاثاً ثم أرسله فبرئ . فأتوه بشاة هرمة فأخذ إحدى أذنيها بين إصبعيه فصار لها ميسماً ، ثم قال: خذوها فإن هذا ميسم في آذان ما تلد إلى يوم القيامة ، فهي تتوالد كذلك! »

وفي الصحيح من السيرة: ٣٠٩/٢٧ ، ملخصاً: « قدم وفد عبد قيس وهي قبيلة تسكن البحرين وماوالاها من أطراف العراق سنة تسع ، ورووا أنه بينما رسول الله ﷺ يحدث أصحابه ، إذ قال لهم: سيطلع عليكم من هاهنا ركب هم خير أهل المشرق .

وفي حديث البيهقي: فجعلنا نتبادر من رواحنا فنقبّل يد رسول الله ورجله ، وانتظر المنذر الأشج حتى أتى عيبته فلبس ثوبيه فأخرج ثوبين أبيضين من ثيابه فلبسهما ثم جاء يمشي حتى أخذ بيد رسول الله ﷺ فقبّلها وكان رجلاً دميماً ، فلما نظر إلى دمامته ،

قال: إنه لا يُسْتَقَى في مُسُوك الرجال ، إنما يُحْتَاج من الرجل إلى أصغريه لسانه وقلبه .

قال له رسول الله ﷺ: إن فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله: الحلم والأناة . قال: يا رسول الله أنا أتخلق بهما أم الله جبلني عليهما؟ قال: بل الله تعالى جبلك عليهما. قال: الحمد لله الذي جبلني على خلتين يحبهما الله تعالى ورسوله .

وقال لهم النبي ﷺ: يا معشر عبد القيس ما لي أرى وجوهكم قد تغيرت؟ قالوا: يا نبي الله نحن بأرض وخمة ، وكنا نتخذ من هذه الأنبذة ما يقطع اللحمان في بطوننا ، فلما نهيتنا عن الظروف ، فذلك الذي ترى في وجوهنا !

فقال ﷺ: إن الظروف لا تُحَلَّ ولا تُحْرَم ، ولكن كل مسكر حرام ، وليس أن تجلسوا فتشربوا حتى إذا ثملت العروق تفاخرتم ، فوثب الرجل على ابن عمه بالسيف فتركه أعرج ! قال: وهو يومئذ في القوم الأعرج الذي أصابه ذلك !

وعن أنس: أن وفد عبد القيس من أهل هجر قدموا على رسول الله ﷺ ، فبينما هم عنده إذ أقبل عليهم فقال: لكم تمرة تدعونها كذا وتمررة تدعونها كذا ، حتى عدَّ ألوان تمرهم أجمع . فقال له رجل من القوم: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، لو كنت ولدت في

هجر ما كنت بأعلم منك الساعة ، أشهد أنك رسول الله ! فقال  
ﷺ: إن أرضكم رفعت لي منذ قعدتم إليّ فنظرت من أدناها إلى  
أقصاها ، فخير تمركم البرني الذي يذهبُ بالداء ولا داء معه !

وعن ابن عباس قال: إن أول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد  
رسول الله ﷺ ، في مسجد عبد القيس بجواثي من البحرين.  
وعن نوح بن مخلد: أنه أتى رسول الله ﷺ وهو بمكة فسأله ممن  
أنت؟ فقال: أنا من بني ضبيعة بن ربيعة. فقال رسول الله ﷺ:  
خير ربيعة عبد القيس، ثم الحي الذي أنت منهم. (البخاري: ١/ ٢١٥).

وكانت لهم وفادتان إلى النبي ﷺ إحداهما سنة ست أو خمس  
والثانية سنة تسع أو بعدها ، وكان عدد الوفد أربعين رجلاً. كتب  
النبي ﷺ إلى العلاء بن الحضرمي في البحرين أن يقدم عليه  
عشرون رجلاً منهم ، فقدموا عليه ورأسهم عبد الله بن عوف  
الأشج ، فشكى الوفد العلاء بن الحضرمي فعزله النبي ﷺ وولى  
أبان بن سعيد ، وأوصاه بعبد القيس خيراً .

ونصرت عبد القيس أمير المؤمنين ﷺ في حروبه ، لاسيما أبناء  
صوحان: صعصعة ، وزيد ، وسيحان ، وعمرو.. واشتهروا  
بالفصاحة والخطابة والشعر . وقيل كان لصحار بن العباس  
العبدي كتاب: الأمثال .»

وروي عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عن جده عن آبائه عليهم السلام: «أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يجب أربع قبائل: كان يجب الأنصار، وعبد القيس، وأسلم، وبني تميم». (الخصال/٢٨٨)

## ٢- رسائل النبي صلى الله عليه وآله إليهم

بعث النبي صلى الله عليه وآله برسالتين لبني عبد القيس ، نص الأولى: «بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد رسول الله لعبد القيس وحاشيتها من البحرين وما حولها ، إنكم أتيتوني مسلمين مؤمنين بالله ورسوله ، وعاهدتم على دينه ، فقبلت على أن تطيعوا الله ورسوله فيما أحببتم وكرهتم ، وتقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة ، وتحجوا البيت ، وتصوموا رمضان ، وكونوا قائلين بالله بالقسط ولو على أنفسكم ، وعلى أن تؤخذ من حواشي أموال أغنيائكم ، فترد على فقرائكم ، فريضة من الله ورسوله في أموال المسلمين». (مكاتب الرسول: ٣/٢٠٤).

والرسالة الثانية الى سفيان بن همام المحاربي ، ونصها: «بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من رسول الله لسفيان بن همام على بني ربيعة بن قحطان ، وبني زفر بن زفر ، وبني الشحر لمن أسلم منهم ، وأعطى الزكاة ، وأطاع الله ورسوله ، واجتنب المشركين ، وأعطى من المغنم خمس الله وصفيه ، وسهم النبي وصفيه» (المصدر: ٣: ٢٠٦).

### ٣- من خصائص عبد القيس

كان بنو عبد القيس أشعر القبائل وأخطبهم (الغارات: ٢: ٧٨٥) فقد برز منهم شعراء مشهورون: كطرفة بن العبد أحد أصحاب المعلقات ، والمثقب العبيدي عائد بن محسن ، والممزق العبيدي شأس بن نهار ، والصلتان العبيدي ، الذي حكم بين جرير والفرزدق ، ويزيد بن حذاق العبيدي ، والمفضل بن عامر ، وعمرو بن درّأك ، والأعور الشني بشر بن المنقذ ، وسفيان بن مصعب أبو محمد العبيدي ، وأبي البحر الخطي ، وعلي بن المقرب ، وسعيد بن هاشم بن وعة ، وعبد الصمد بن المعدل بن غيلان ، وحرب بن الحكم بن الجارود ، ومهلهل بن يموت بن المرزع الذي يرجع نسبه الى حكيم بن جبلة ، وكان شاعراً مليح الشعر (تاريخ دمشق: ٦١: ٣٠٦) وغيرهم العديد .

كما كان فيهم خطباء مشهورون: كزيد بن صوحان وأخوه صعصعة ، وهرم بن حيان ، ومصقلة بن رقة ، وبه يضرب المثل فيقال: أخطب من مصقلة .

وقال شرح النهج: ولعبد القيس ست خصال فاقت بها العرب!  
منها: أسودُ العرب بيتاً ، وأشرفهم رهطاً الجارود هو وولده .  
ومنها: أشجع العرب حكيم بن جبلة قطعت رجله يوم الجمل ،  
فأخذها بيده وزحف على قاتله فضربه بها حتى قتله ، وهو يقول:

يا نفس لا تراعي إن قطعت كراعي إن معي ذراعي

فلا يعرف أحد في العرب صنع صنيعه !

ومنها: أعبد العرب ، هرم بن حيان صاحب أويس القرني .  
ومنها: أجود العرب عبدالله بن سوار بن همام ، غزا السند في  
أربعة آلاف ففتحها ، وأطعم الجيش كله ذاهباً وقافلاً ، وبلغه أن  
رجلاً من الجيش مرض فاشتبهى خبيصاً ، فأمر باتخاذ الخبيص  
لأربعة آلاف إنسان فأطعمهم حتى فضل ، وتقدم إليهم ألا يوقد  
أحد منهم ناراً لطعام في عسكره مع ناره .

ومنها: أخطب العرب مصقلة بن رقة ، وبه يضرب المثل

فيقال: أخطب من مصقلة .

ومنها: أهدي العرب في الجاهلية ، وأبعدهم مغاراً وأثراً في  
الأرض في عدوه ، وهو دعيص الرمل ، كان يعرف بالنجوم



الفصل الثالث: دخولهم في الإسلام ..... ٢٥

هداية ، وكان أهدي من القطا ، يدفن بيض النعام في الرمل مملوء ماءً ثم يعود فيستخرجه! (شرح نهج البلاغة: ١٨ : ٥٧)

وكان بنو عبد القيس موضع ثقة أهل البيت عليهم السلام ، فلما أراد أمير المؤمنين عليه السلام إعادة عائشة الى المدينة ، قال لعبد القيس: يا معشر عبد القيس، إندبوا لي الحرة الخيرة من نسائكم ، فأتوه بعشرين امرأة وقيل أربعين ، فأمرهن بلبس العمائم وقلدهن السيوف وبعثن مع عائشة. (الكافّة في رد توبة الخاطئة للمفيد/١٣).

وروى فيه أيضا / ٢٩: « عن حبة العرني أن أمير المؤمنين عليه السلام بعث إلى عائشة محمداً أخاها وعمار بن ياسر: أن ارتحلي والحقي بيتك الذي ترك فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقالت: لا أفعل! وأخبراه بقولها فغضب ثم ردهما إليها وبعث معها الأشر فقالت: والله لتخرجن أو لتحملن احتمالاً . ثم قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: يا معشر عبد القيس، أندبوا إلى الحرة الخيرة من نسائكم ، فإن هذه المرأة قد أبت أن تخرج ، لتحملوها احتمالاً! فلما علمت بذلك قالت لهم: قولوا فليجهزني. فأتوا أمير المؤمنين عليه السلام فذكروا له ذلك ، فجهزها وبعث معها بالنساء . وقال الأحنف بن قيس: فقالت: لا أفعل! فقال لها ، لئن لم تفعلني لأرسلن إليك نسوة من بكر بن وائل بشفار حداد يأخذنك بها! قال: فخرجت حينئذ .

وفي رواية أن أمير المؤمنين عليه السلام دخل على عائشة لما أبت الخروج فقال لها: يا شعيرا إرتحلي وإلا تكلمت بما تعلمينه. فقالت: نعم أرتحل».

وعندما جاء الإمام الصادق عليه السلام إلى الكوفة في عهد المنصور، نزل في حي بني عبد القيس . (شرح اللمعة الدمشقية: ١/٣٣).

وروى أحمد في فضائل الصحابة ٢/٨٣٠، عن النبي صلى الله عليه وآله: «إن خير أهل المشرق عبد القيس» .

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام حين دخل البصرة: «عبد القيس خير ربيعة، وفي كل خير» .

وعن الإمام الحسين عليه السلام «والذي جعل أحسن خير بجيلة، وعبد القيس خير ربيعة، وهمدان خير اليمن، إنكم خير الفرق» .  
(البحار: ٦٥/٨٨).

## الفصل الرابع:

### بنو عبد القيس كلهم شيعة

#### ١- عبد القيس عريقون في التشيع

عرفت عبد القيس بتشيعها من قديم ، قال ابن قتيبة في المعارف في ترجمته صحار العبدى: « وكان عثمانياً وكانت عبد القيس تتشيع فخالفها ». (المعارف/٣٣٩، والثقفى في الغارات ٢/٧٨٥).

وعندما خرج طلحة والزبير بعائشة لحرب الجمل ، كتب طلحة والزبير الى المنذر بن الجارود العبدى: « أما بعد فقد كان أبوك رئيساً في الجاهلية وسيداً في الإسلام ، وإنك من أبيك بمنزلة اللاحق من السابق ، يقال كاد أو لحق ، وقد قتل عثمان من أنت خير منه ، وقد غضب له من هو خير منك ، والسلام ».

فكتب المنذر العبدي إليهم: « أما بعد فإنه لم يلحقني بأهل الخير إلا أن أكون خيراً من أهل الشر ، وإنما أوجب حق عثمان اليوم حقه بالأمس ، وقد كان بينكم فخذلتموه ! فمتى بدا لكم هذا الرأي واستنبطتم هذا العلم ! » (موسوعة اليوسفي: ٤/٥٠٥).

وكتبت عائشة الى زيد بن صوحان أحد سادات عبد القيس في الكوفة: «من عائشة أم المؤمنين ، حبيبة رسول الله الى ابنها الخالص زيد بن صوحان ، أما بعد: إذا أتاك كتابي هذا فاقدّم فانصرنا ، فإن لم تفعل فخذل الناس عن عليّ » . (الكامل: ٢/٣٢).

فأجابها: «من صعصعة بن صوحان صاحب رسول الله ﷺ الى أم المؤمنين عائشة: أما بعد ، فقد أتاني كتابك أيتها الأم ، تأمريني فيه بما أمرك الله تعالى به من لزوم البيت وترك الجهاد ، لقوله تعالى: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنَّ اتَّقِيْنَ... وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ. وتفعلين أنت بما أمرني به الله من الجهاد، وهذا عجيب لأنني لو قيل لي: من أعقل الناس لما عدوتك ، فاتقي الله أيتها الأم وارجعي الى بيتك الذي أمرك رسول الله ﷺ بلزومه، فإني في إثر كتابي هذا خارج الى علي للبيعة التي في عنقي. والسلام على من اتبع الهدى » . (العقد

وكتبت عائشة وطلحة والزبير الى عثمان بن حنيف والى البصرة  
دعوه فيها الى الدخول في طاعتهم ، فاستشار الأحنف بن قيس ،  
وحكيم بن جبلة العبدي ، فأشارا عليه أن يخرج إليهم قبل أن  
يدخلوا البصرة ويفسدوا أهلها ، لكن عثمان تمهل في ذلك منتظر  
أمر أمير المؤمنين عليه السلام فقال له حكيم بن جبلة العبدي: « فأذن لي  
أنا أن أسير بالناس إليهم ، فإن دخلوا في طاعة أمير المؤمنين ،  
وإلا نابذناهم في القتال . فقال عثمان: لو كان رأيي ذلك لسرت  
إليهم بنفسي . فقال حكيم: أما والله إن دخلوا عليك هذا المصر ،  
لينقلبن قلوب كثير من الناس إليهم وليزيلنك عن مجلسك هذا »  
!(موسوعة اليوسفي: ٤/ ٥٢٢).

ثم جمع عثمان بن حنيف الناس وخطبهم بخطبة ذكّر فيها بحق  
أمير المؤمنين عليه السلام بالخلافة دون غيره ، وأخبر الناس بنكث طلحة  
والزبير بيعتهما له ، ثم طلب من الناس المشورة ، فقام حكيم بن  
جبلة العبدي فقال له: « إن دخلا علينا قاتلناهما وإن وقفا  
تلقيناهما، والله لا أبالي أن أقاتلها وحدي ، وإن كنت أحب الحياة  
ولكن ما أخشى في طريق الحق وحشة ولا غيرة ولا غشاً ، ولا  
سوء منقلب الى البعث ، وإنما لدعوة قتيلها شهيد وحيها فائز ،  
والتعجيل الى الله خير من التأخير في الدنيا! ثم خاطب عثمان:

وهذه ربيعة معك ، ثم التفت الى قومه فقال لهم: يا معشر عبد القيس ، إن عثمان بن حنيف دمه مضمون ، وأمانته مؤداة ، وأيم الله لو لم يكن أميراً علينا لمنعناه لمكانته من رسول الله ﷺ فكيف وله الولاية والجوار ، فاشخصوا بأبصاركم وجاهدوا عدوكم ، فإما أن تموتوا كراماً أو تعيشوا أحراراً » (المصدر: ٤/٥٣٥).

وقصد أصحاب الجمل بجمعهم دار الإمارة بالمربد ، فمنعهم أصحاب عثمان بن حنيف وعلى رأسهم حكيم بن جبلة وقومه من عبد القيس وتضاربوا معهم بالسيوف ، حتى أخرجوهم الى السبخة ، فبات القوم هناك . (المصدر: ٤/٥٣٨).

ولما كان الصبح عبأ أصحاب الجمل أتباعهم للحرب ، وخرج عثمان بن حنيف بمن معه من أهل البصرة ، فاقتتلوا يومئذ قتالاً شديداً ، فأصيب خمس مئة من شيوخ عبد القيس ممن كانوا معه سوى من أصيب من سائر الناس ، وفشى القتل والجراحات في أصحاب الجمل أيضاً ، فتوقفوا عن الحرب ، ثم اتفقوا على عقد الصلح فيما بينهم ، وقد نصّت وثيقة الصلح على أن لا يتعرض أصحاب الجمل لأحد من الناس ، على أن يدخلوا البصرة ويخالطوا أهلها ، الى أن يأتي أمير المؤمنين ﷺ .

الفصل الرابع: بنو عبد القيس كلهم شيعة ..... ٣١

لكنهم ما لبثوا أن نكثوا ، فهاجم طلحة والزبير عثمان بن حنيف  
عند صلاة الفجر في المسجد ، وأخذوه وضربوه ضرباً مبرحاً  
ونتفوا شعر رأسه ولحيته ، وأخذوه ومن معه من خزان بيت المال  
وكانوا سبعين رجلاً الى عائشة فأمرت بضرب أعناقهم إلا عثمان  
خافت قومه في المدينة ، فأطلقوا سراحه (المصدر: ٤: ٥٤٢).



## ٢- معركة الجمل الأصغر

ولما بلغ حكيم بن جبلة العبدي ما صنع القوم بعثمان بن حنيف وقتلهم للشرط وحراس بيت المال (السبابجة)، نادى في قومه عبد القيس: يا قوم إنفروا الى هؤلاء الضالين الظالمين ، الذين سفكوا الدم الحرام وقتلوا العباد الصالحين ، واستحلوا ما حرّم الله ! فأجابه سبع مئة منهم فأتوا المسجد ، فقال لهم حكيم: أما ترون ما صنع بأخي عثمان بن حنيف ، لست بأخيه إن لم أنصره ! ثم رفع يديه الى السماء ودعا: اللهم إن طلحة والزبير لم يريدا بما عملا القربة منك ، وما أرادا إلا الدنيا ، اللهم فاقتلها بمن قتلا ، ولا تعطها ما أمّلا ! ثم أخذ رمحه وركب فرسه وتبعه أصحابه ، وقيل أنهم كانوا ثلاث مئة وخرج إليهم وخرج القوم أيضاً فحملوا عائشة على جمل فسمي يوم الجمل الأصغر، وتجالد الفريقان بالسيوف فشد رجل من الأزدي من عسكر عائشة على حكيم فضرب رجله فقطعها ، ووقع الأزدي عن فرسه فرماه حكيم بساقه المقطوعة فصرعه ، ثم جبا إليه فقتله خنقاً ، ثم قضى حكيم نحبه ، وقتل معه إخوة ثلاثة له ، وقتل جميع من كان معه وأغلبهم من عبد القيس وقليل منهم من بكر بن وائل (شرح نهج البلاغة: ١٣ :



وبعد مقتل حكيم بن جبلة العبدي وأصحابه رضي الله عنهم سقطت البصرة بيد أصحاب الجمل، وخطب طلحة قائلاً:

أيها الناس إن رسول الله ﷺ توفي وهو عنا راضٍ، وكنا مع أبي بكر حتى مات وهو عنا راضٍ، ثم كان عمر بن الخطاب فسمعناه وأطعناه حتى قبض وهو عنا راضٍ، فأمرنا بالتشاور في أمر الخلافة من بعده، واختار ستة نفر رضيهم للأمر، فاستقام أمرنا على رجل من الستة وليناه واجتمع أمرنا عليه وهو عثمان، وكان أهلاً لذلك فبايعناه وسمعناه واطعناه، وأحدث أحداثاً لم تكن على عهد أبي بكر وعمر، فكرهها الناس منه ولم يكن لنا بدٌ مما صنعناه، ثم أخذ هذا الرجل الأمر من دوننا ومن غير مشورتنا وتغلب عليه يعني علياً عليه السلام، ونحن وهو فيه شرع سواء فأتي بنا إليه واللعج على أعناقنا فبايعناه كرهاً. (يقصد أنه بايع تحت التهديد، وهذا غير صحيح).

والذي نطلبه الآن منه أن يدفع إلى ورثة عثمان قاتليه، ويخلع عنه هذا الأمر ويعتزله ليتشاور المسلمون فيمن يكون لهم إماماً كسنة عمر بن الخطاب في الشورى، فإذا استقام رأينا ورأي أهل الإسلام على رجل بايعناه!

ولم يتم طلحة كلامه بعد ، حتى قام رجل من خيار عبد القيس  
فنادى في الجمع: أيها الناس أنصتوا أتكلم لكم .

وعلم عبدالله بن الزبير أنه من عبد القيس ، فأراد أن يسكته  
فقال له: ويملك ما لك وللكلام ! فقال الرجل العبدي: مالي  
وللكلام ؟ أنا والله للكلام ، ثم حمد الله وأثنى عليه ، وذكر النبي  
فصلى عليه ، ثم وجه خطابه لطلحة والزبير: يا معشر المهاجرين:  
كنتم أول الناس إسلاماً ، بعث الله نبيه محمداً ﷺ بينكم فدعاكم  
فأسلمتم فكنتم فيه القادة ونحن لكم تبع ، ثم توفي رسول  
الله ﷺ فبايعتم رجلاً منكم لم تستأذنونا في ذلك فسلمنا لكم، ثم  
توفي ذلك الرجل واستخلف عمر بن الخطاب فوالله ما استشارنا  
في ذلك ، ولكن رضيتم فرضينا وسلمنا ، ثم إن عمر جعلها  
شورى في ستة نفر ، فاخترتم واحداً منهم فسلمنا لكم واتبعناكم  
ثم إن الرجل أحدث أحداثاً أنكرتموها فحصرتموه وخلعتموه  
وقتلتموه وما استشرتمونا في ذلك . ثم بايعتم علي بن أبي طالب  
وما استشرتمونا في بيعته فرضينا وسلمنا وكنا لكم تبعاً .

فوالله ما ندري بماذا نقمتم عليه: هل استأثر بهال؟ أو حكم بغير  
ما أنزل الله؟ أو أحدث حدثاً منكراً؟ فحدثونا به نحن معكم!

فوالله ما نراكم إلا قد ضللتكم بخلافكم له!

فناداه ابن الزبير: ما أنت وذاك ، فهم قوم من أتباع ابن الزبير أن يشبوا على الرجل العبدى ، فمنعهم قومه .

وقام سيد آخر من سادات عبد القيس ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس ، إنه قد كان أول هذا الأمر وقوامه المهاجرون والأنصار بالمدينة ، ولم يكن لأحد من أهل الأمصار أن ينقضوا ما أبرموا ولا يبرموا ما أنقضوا ، فكانوا إذا رأوا رأياً كتبوا به الى الأمصار فسمعوا لهم وأطاعوا .

وإن عائشة وطلحة والزبير كانوا أشد الناس على عثمان حتى قتل ! وباع الناس علياً وبايعه في جملتهم طلحة والزبير ، وجاءنا نبأهما بيعته فبايعناه ، فلا والله ما نخلع خليفتنا ولا ننقض بيعتنا ! فأمر طلحة والزبير أتباعهم بإلقاء القبض عليه ونتف رأسه ولحيته ، كعثمان بن حنيف ! (موسوعة اليوسفي: ٤/ ٥٥٤).

ووصل خبر مقتل حكيم بن جبلة الى أمير المؤمنين عليه السلام وهو في ذي قار ، فقرأ قوله تعالى: مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ، ثم قام على غرائر الأحمال فقال: إنه أتاني خبر فظيع ونبأ جليل ، أن طلحة والزبير وردا البصرة فوثبا على عاملي فضرباه ضرباً مبرحاً ، وترك لا يُدرى أهو حيٌّ أم ميّت ! وقتلا العبد الصالح حكيم بن جبلة

في عدة من رجال مسلمين صالحين ، لقوا الله موفين ببيعتهم  
ماضين على حقهم ، وقتلا السبابجة خزان بيت المال للمسلمين ،  
قتلوا منهم طائفة صبراً وأخرى غدراً !

فبكى الناس بكاءً شديداً ، وأتاه خبر ربيعة وخروج عبد القيس  
ونزولهم على الطريق ينتظرونه ليلحقوا به ، فقال عليه السلام : عبد  
القيس خير ربيعة ، وفي كل ربيعة خير ، ثم قال :

يا لهف نفساه على ربيعه ربيعة السامعة المطيعة

قد سبقتني فيهم الوقيعه دعا عليّ دعوة سميعه

حلوا بها المنزلة الرفيعة (المصدر: ٤/٥٤٨)

وقال المسعودي في مروج الذهب: ١/ ٣٢١ إنه عليه السلام كان يكثر من قول  
هذه الأبيات . وقُدِّر عدد العبيدين مع الإمام عليه السلام بأربعة آلاف  
(الغارات: ٢: ٧٨٥) ، وقيل ألفا رجل . (أنساب الأشراف/ ٢٦٢).

وبعث الإمام عليه السلام برسائل الى طلحة والزبير وعائشة عاتباً  
وناصحاً ومحذراً من سفك دماء المسلمين ، فلم ينفعهم النصح  
وأصرُّوا على غيِّهم ! واصطف الجيشان وجعل الإمام عليه السلام ربيعة  
البصرة والكوفة ومنهم عبد القيس في الميمنة ، وجعل عليهم

الفصل الرابع: بنو عبد القيس كلهم شيعة ..... ٣٧

علباء بن الهيثم السدوسي وقيل عبدالله بن جعفر ومضر البصرة والكوفة في الميسرة وعليهم ولده الحسن السبط، وثبت هو بالبقية في القلب ، وكان على الخيل عمار بن ياسر ، وعلى الرجالة ربيبه محمد بن أبي بكر (تاريخ خليفة بن خياط: ١٣٤) ولم يرغب أن يبدأ القوم بالقتال برغم ما اقترفوه ، فأرسل عبدالله بن عباس الى القادة الثلاثة: طلحة والزبير وعائشة ، يناشدهم حقن دماء المسلمين ، لكنهم أصروا على القتال، وانسحب الزبير من المعركة ، وقتل مروان طلحة قبل بدئها ، وبقيت عائشة وحدها فقادت المعركة سبعة أيام ، حتى انهزمت !

ومن قتل مبارزة من العبديين من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك اليوم زيد بن صوحان رضي الله عنه .



### ٣- عبد القيس في معركة صفين

كان ابن عباس والي البصرة فقرأ عليهم كتاب أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال: أيها الناس ، إستعدوا للمسير الى إمامكم وانفروا في سبيل الله خفافاً وثقالاً ، وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم ، فإنكم قاتلون المحلين القاسطين، الذين لا يقرؤون القرآن ، ولا يعرفون حكم الكتاب ، ولا يدينون دين الحق مع أمير المؤمنين وابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله ، الأمر بالمعروف والناهي عن المنكر، والصادع بالحق والقيم بالهدى..

فقام إليه الأحنف بن قيس سيد تميم فقال: والله لنجيبك ولنخرجن معك على العسر واليسر والرضى والكره ، نحتسب في ذلك الخير.. وقام خالد بن معمر السدوسي سيد بكر بن وائل فقال: سمعنا وأطعنا ، فمتى استتفرتنا فنفرنا ، ومتى دعوتنا أجبتنا . وقام إليه عمرو بن مرجوم العبدي سيد عبد القيس فقال: وفق الله أمير المؤمنين وجمع له أمر المسلمين ، ولعن المحلين القاسطين الذين لا يقرؤون القرآن ! نحن والله عليهم حنقون ولهم في الله مفارقون فمتى أردتنا صحبتك خيلنا ورجلنا « (موسوعة اليوسفي: ٧٣/٥).

وجعل الإمام عليه السلام ميسرة جيشه كلها من ربيعة بكل بطونها بمن فيهم عبد القيس ، وعيّن عبد الله بن عباس قائداً عليهم ، كما جعل

منهم قادة لفئات أصغر ، فكان صعصعة بن صوحان العبدي على ربيعة الكوفة ، والحارث بن مرّة العبدي على رجاله الميسرة ، وعمرو بن حنظلة على عبد القيس البصرة ، والحصين بن المنذر على قبائل بكر بن وائل البصرة ، وخالد بن معمر على ذهل البصرة. (المصدر: ١٢٨/٥) وفي اليوم الخامس كان الدور لعبد الله بن عباس ومعه الميسرة من قبائل ربيعة وعبد القيس ، فلما رأهم معاوية قال: من هؤلاء في الميسرة؟ قالوا ربيعة ، فلم يجد معاوية أحداً من ربيعة في الشام! فأرسل الى حمير لمواجهتهم وجعل عليهم الوليد بن عقبه واقتتل الفريقان قتالاً شديداً حتى الظهر، ثم تراجع الفريقان.

وفي اليوم التاسع من القتال كانت الوقعة العظيمة ، وكان عبدالله بن عباس على قبائل ربيعة وعبد القيس، وكان ذو الكلاع الحميري حانقاً عليهم ، فحمل عليهم حملات ومعه أربعة آلاف رجل عاهدوه على القتال حتى الموت ، سوى غيرهم: « فأقبل ومعه عبيد الله بن عمر وحمل على ربيعة بخيله ورجاله حملة شديدة ، فتضععت رايات ربيعة، ثم ثبتوا إلا قليلاً ، وانصرف الشاميون ثم كرّوا ثانية فشدوا على ربيعة حملة شديدة فثبتوا إلا قليلاً ، وتقدم أبو عرفاء جبلة بن عطية الذهلي ذهل بني شيبان ، وهو شيخ كبير فأخذ الراية ونادى بالقوم: يا أهل هذه الراية ، إن عمل الجنة كُرّهٌ كلّه وثقيل ، وإن عمل النار حُبُّ كلّه وخفيف ، وإن الجنة لا

يدخلها إلا الصابرون الذين صبروا أنفسهم على أمر الله وفرائضه وليس شيء مما افترض الله على العباد أشد من الجهاد . ويحكم ألا تحبون أن يغفر لكم ، أما تشتاقون الى الجنة ؟ فإذا رأيتموني قد شددت فشدوا، ثم شدَّ على القوم فشدوا معه فقاتل وقاتلوا قتالاً شديداً حتى قتل ، فشددت ربيعة بعده شدَّة عظيمة على صفوف أهل الشام فنقضوها . واشتدَّ القتال بين ربيعة ومنهم عبد القيس وحمير حتى كثرت القتلى فيما بينهم ، وخاف زياد بن خصفة التيمي (من تيم اللات بطن من ربيعة) الهلاك على ربيعة فقال لقومه: إن ذا الكلاع وعبيدالله أبادا ربيعة ، فانهضوا إليهم وإلا هلكوا ولا بكر بعد اليوم فركبت عبد القيس وجاءت كأنها غمامة سوداء ، فحملوا على ميمنة معاوية ذو الكلاع ومن معه من حمير ، فاستنجد بالأشعريين وعك ولخم وصمد بنو عبد القيس وقتلوا ذا الكلاع الحميري وتضعضت لقتله أركان حمير! فلجأ ابن العاص الى رفع المصاحف ، فتضاربوا بالسيوف حتى تعطف كالمناجل ، وتطاعنوا بالرماح حتى تكسرت أسنتها . (المصدر: ١٥٥/٥)

ولم يكن منهم أحد مع معاوية كما تقدم ، ولا من كبار الصحابة . وقال نصر بن مزاحم في وقعة صفين / ٤٠٢: «وأقبل علي على ربيعة فقال: أنتم درعي ورمحي! قال: فربيعة تفخر بهذا الكلام إلى اليوم».



الفصل الرابع: بنو عبد القيس كلهم شيعة ..... ٤١

وقال في /٣٠٥: «وشدت ربيعة بعده شدة عظيمة على صفوف أهل

الشام فنقضتها! وفي ذلك قال مجزأة بن ثور:

أضربهم ولا أرى معاوية      الأبرج العين العظيم الحاوية  
هوت به في النار أم هاوية      جاوره فيها كلاب عاوية  
أغوى طغاماً، لا هدته هاديه.»





## الفصل الخامس:

### العبيدون الشهداء مع الإمام الحسين عليه السلام

#### ١- الأدهم بن أمية العبدي

استشهد منهم مع الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء ستة ، أولهم الأدهم رضوان الله عليه ، وكان أبو أمية العبدي ، وكان صحابياً سكن البصرة، وجاء الأدهم الى كربلاء مع يزيد بن ثيبت العبدي (قصة كربلاء: علي منفرد: ٢٨٠) واستشهد في الحملة الأولى .

#### ٢- سيف بن مالك

ورد اسمه والسلام عليه في الزيارتين، الزيارة الرجبية وزيارة الناحية المقدسة ، لكن في الزيارة الرجبية باسم سفيان بن مالك ،

٤٤ ..... سلسلة القبائل العربية. في العراق (٣)

وفي المناقب لابن شهر آشوب باسم: سيف بن مالك النميري ،  
وعده من شهداء الحملة الأولى ، وهو بصري كان ممن يجتمعون  
في دار مارية العبدية . (أنصار الحسين / ٩٣) .

### ٣- عامر بن مسلم

ورد اسمه والسلام عليه في الزيارتين أيضاً ، وعده في المناقب في  
عداد شهداء الحملة الأولى ، وكان معه مولاه سالم ، واستشهد  
أيضاً . (أنصار الحسين: ٩٦) .

### ٤- عبدالله بن يزيد بن ثبيط

جاء مع والده من البصرة، وقتل في الحملة الأولى، وإسمه في  
زيارة الناحية المقدسة . (قصة كربلاء: ٢٨٦) .

### ٥- عبدالله بن يزيد بن ثبيط

قتل في الحملة الأولى أيضاً .

### ٦- يزيد بن ثبيط أو ثبيت العبدى

من أشرف عبد القيس، وكان له من الأبناء عشرة، فلما بلغهم كتاب الحسين عليه السلام إلى البصريين، اجتمع وبعض بني قومه في دار مارية بنت منقذ العبيدية، ثم خرج هو وولده والتحق بالحسين عليه السلام بمكة وجاء معه إلى كربلاء قتل ولده في الحملة الأولى، وقتل هو مبارزة. (المصدر السابق: ٣٠٠).





## الفصل السادس:

### من أعلام بني عبد القيس

#### ١- الأشج العصري: المنذر بن عائذ

إسمه المنذر بن عائذ بن الحارث بن المنذر بن النعمان بن زياد بن عصر، سيد عبد القيس وقائدهم للإسلام وابن ساداتهم (الإستيعاب: ٤٥٤/١)، قال ابن حبان في الثقات: أنه أول من أسلم من ربيعة (الثقات: ابن حبان: ٣/٣٨٦)، وذكروا في قصة إسلامه أنه كان له صديقاً لراهب ينزل دارين، فكان يلقاه كل عام فلقيه عاماً بالزارة، فأخبره الراهب أن نبياً سيخرج من مكة يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، بين كتفيه علامة، يظهر على كل الأديان، فبعث الأشج الى ابن أخت له من بني عامر بن الحارث، يقال له عامر بن عبد القيس، وبعث معه تمرًا وملاحف، وضمَّ إليه دليلاً يقال له

الأريقط العبدي ، فأتى مكة عام الهجرة ، فالتقى النبي ﷺ وصحت عنده العلامات ، فأسلم وقال له: أدع خالك للإسلام ، فجاء عمرو حتى دخل منزله فسلم ، فخرجت إمرأته الى أبيها وهي مارية بنت الأشج فقالت له: إن زوجي قد صبأ ، فانتهرها وجاء الأشج فأخبره الخبر فأسلم ، وكنتم إسلامه حيناً ، ثم خرج مع جماعة من قومه وافداً على رسول الله ﷺ. (الإصابة: ٢/ ٣٤).

وقد ذكرنا وفودهم على النبي ﷺ وفيهم الأشج فرحب به النبي ﷺ وأجلسه الى يمينه وقال له: يا أشج فيك خصلتان يجبهما الله ورسوله. فقال: وما هما؟ فقال: الحلم والحياء» (الإستيعاب: ١/ ٤٤) وكان الأشج يسكن البحرين ثم انتقل الى البصرة. (الطبقات: ٧/ ٨٧).

## ٢- زيد بن صوحان

هو زيد بن صوحان ، بن الحارث ، بن الهجرس ، بن صبرة ، بن حدرجان ، بن عساس ، بن ليث ، بن حداد ، بن ظالم ، بن ذهل ، بن عجل ، بن عمرو ، بن وديعة (الطبقات الكبرى: ٦/ ١٢٣).

قال عنه علماءنا: أنه كان من الأبدال ، واستشهد يوم الجمل وبيده راية عبد القيس في الكوفة ، فوقف أمير المؤمنين عليه السلام على



الفصل السادس: من أعلام بني عبد القيس ..... ٤٩

رأسه وبه رمق فقال له: رحمك الله يا زيد كنت خفيف المؤونة عظيم المعونة ، فرفع زيد إليه رأسه ثم قال: وأنت يا أمير المؤمنين فجزاك الله خيراً ، فوالله ما علمتكم إلا بالله عليم ، وفي أم الكتاب لعليّ حكيم ، وإن الله في صدرك لعظيم ، والله ما قاتلت معك على جهالة ، ولكنني سمعت أم سلمة زوج النبي تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره واخذل من خذله . فكرهت أن أخذلك فيخذلني الله . (معجم رجال الحديث: ٨ / ٢٥٧).

وقد جدد استشهاده حزن أمير المؤمنين ﷺ على من قتل من ربعة قبل وروده البصرة . (أعيان الشيعة: ٧ / ١٠١) .

وروي عن النبي ﷺ أنه قال: جندب ما جندب ، والأقطع الخير زيد ! فسألوه فقال: رجلان يكونان في هذه الأمة يضرب أحدهما بضربة تفرق بين الحق والباطل ، والآخر تقطع يده في سبيل الله ، ثم يتبع الله آخر جسده بأوله ! قال الأجلح: أما جندب فقتل الساحر عند الوليد بن عقبة ، وأما زيد فقطعت يده يوم جلولاء وقتل يوم الجمل . (المصدر: ٦ / ١٢٣).

وعن النعمان أبي قدامة أنه كان في جيش عليهم سلمان الفارسي ،  
فكان يؤمهم زيد بن صوحان يأمره بذلك سلمان (المصدر: ١٢٣/٦).  
وطلب عبدالله بن عباس من صعصعة أن يصف له أخويه زيداً  
وسيحان، فقال: أما زيد فكما قال أخو غني:

فتى لا يبالي أن يكون بوجهه      إذا سدت خلّات الكرام شحوب  
إذا ما تراآه الرجال تحفظوا      فلم ينطقوا العوراء وهو قريب  
حليف الندى يدعو الندى فيجيبه      إليه ، ويدعوه الندى فيجيب  
كأن بيوت الحي ما لم يكن بها      بسابس ما يلفى بهن غريب

ثم قال: كان والله يا ابن عباس عظيم المروة ، شريف الأخوة ،  
جليل الخطر ، بعيد الأثر ، كمش العروة ، أليف البدوة ، سليم  
جوانح الصدر ، قليل وساوس الدهر ، ذاكراً لله طرفي النهار  
وزلفي الليل ، الجوع والشبع عنده سيان ، لا ينافس في دنياً ،  
وأقل أصحابه من ينافس فيها ، يطيل السكوت ، ويحفظ الكلام ،  
إن نطق نطق بعقام ، يهرب منه الدعار الأشرار ، ويألفه الأحرار  
الأخيار . فقال ابن عباس: ما ظنك برجل من أهل الجنة ، رحم  
الله زيداً. (مروج الذهب: ١/٣٦٨).

واحتج زيد مع جملة صلحاء الكوفة على تصرفات والي عثمان سعيد بن العاص ، فغضب عثمان ونفاهم الى الشام ، منهم مالك بن الحارث الأشتر ، وكميل بن زياد ، وعمرو بن زرارة وشريح بن أوفى ، وزيد وصعصعة إبن صوحان .(تاريخ المدينة:٣/١١٤١) وبقوا منفيين الى أن أخرج أهل الكوفة سعيد بن العاص ، وكتبوا إليهم فعادوا الى مصرهم .

وعندما وصل أمير المؤمنين عليه السلام الى ذي قار ، استتبأ وصول مقاتلة أهل الكوفة ، فأرسل ولده الإمام الحسن عليه السلام ، وعمار بن ياسر ، وقيس بن سعد ، وزيد بن صوحان ، يستحثون له أهل الكوفة ويدعونهم للنهوض ، وكان أبو موسى الأشعري والي الكوفة آنذاك يثبط الناس عن الإمام عليه السلام .

### ٣- صعصعة بن صوحان

وهو شقيق زيد بن صوحان ، ولد في دارين قرب القطيف وسكن الكوفة ، وكان من كبار سادات عبد القيس وخيرة رجالاتها ، خطيباً شاعراً ، فصيحاً ، عاقلاً ، فطناً ، شجاعاً ، وقائداً كبيراً ، ومن أشد الناس حباً وولاءً وطاعة لأمير

المؤمنين عليه السلام. قال الإمام الصادق عليه السلام: « ما كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من أصحابه من يعرف حقه إلا صعصعة وأصحابه» (معجم رجال الحديث: ٩ / ٣٧٨).

وشهد صعصعة مشاهد أمير المؤمنين عليه السلام كلها الجمل وصفين والنهران ، مقاتلاً وحاملاً رايته .

وعندما بايع أمير المؤمنين عليه السلام قال له: «يا أمير المؤمنين لقد زينت الخلافة وما زانتك ، ورفعتها وما رفعتك ، وهي إليك أحوج منك إليها» . (شرح أصول الكافي: ٧ / ٢٠٣).

وقال في علي عليه السلام: «جمع الحلم والسلم والعلم، والقراة القربية، والهجرة القديمة، والبلاء العظيم في الإسلام». (المناقب لمحمد بن سليمان: ٢ / ٦٧).

وبعثه أمير المؤمنين عليه السلام الى الخوارج حين نزلوا حروراء لينظر ما يريدون ، فقالوا له: أرأيت لو كان عليٌّ معنا في موضعنا أتكون معه ؟ قال: نعم ، قالوا: فأنت إذن مقلد علياً دينك ، إرجع فلا دين لك ! فقال لهم صعصعة: ويلكم ألا أقلد من قلد الله فأحسن التقليد ، فاضطلع بأمر الله صديقاً ، أو لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله إذا اشتدت الحرب قدّمه في لهواتها فيطأ صماخها بأخمصه ، ويحمد

الفصل السادس: من أعلام بني عبد القيس ..... ٥٣

لهبها بحدّه ، مكدوداً في ذات الله ، عنه يعبر رسول الله ﷺ ، والمسلمون ، فأنى تصرفون ، وأين تذهبون ، وإلى من ترغبون ، وعمن تصدقون؟! عن القمر الباهر ، والسراج الزاهر ، والصراط المستقيم ، وحسان الأعد المقيم ، قاتلكم الله أنى تؤفكون؟ أفي الصديق الأكبر والغرض الأقصى ترمون؟ طاشت عقولكم ، وغارت حلومكم ، وشاهت وجوهكم ، لقد علوتم القلّة من الجبل ، وباعدتم العلة من النهل ، أتستهدفون أمير المؤمنين ووصي رسول الله ﷺ؟! لقد سوّلت لكم أنفسكم خسراناً مبيناً ، فبعداً وسحقاً للكفرة الظالمين ، عدل بكم عن القصد الشيطان ، وعمّى لكم واضح المحجة الحرمان! (الإختصاص/ ١٢١).

وعندما نفاه عثمان إلى الشام مع الأشتر وجماعة ، جرت بينهم وبين معاوية محاورات ، وفيها لصعصعة كلام بليغ .

ولما توفي أمير المؤمنين عليه السلام ، وقف صعصعة يؤبّنه ، واضعاً إحدى يديه على فؤاده ، وأخذ بالأخرى تراباً من تراب القبر وصار يضرب به رأسه ، ثم قال: « بأبي أنت وأمّي يا أمير المؤمنين ، ثم قال: هنيئاً لك يا أبا الحسن ، فلقد طاب مولدك ، وقوي صبرك ،

وعظم جهادك ، وظفرت برأيك ، وربحت تجارتك ، وقدمت على خالك ، فتلقك الله ببشارته ، وحفك بملائكته ، واستقررت في جوار المصطفى ، فأكرمك الله بجواره ، ولحقت بدرجة أخيك المصطفى ، وشربت بكأسه الأوفى ، فأسأل الله أن يمنَّ علينا باقتنائنا أترك ، والعمل بسيرتك ، والموالاتة لأوليائك ، والمعاداة لأعدائك ، وأن يحشرنا في زمرة أوليائك ، فقد نلت ما لم ينله أحد ، وأدركت ما لم يدركه أحد ، وجاهدت في سبيل ربك بين يدي أخيك المصطفى حق جهاده ، وقمت بدين الله حق القيام ، حتى أقمت السنن ، وأبرت الفتن ، واستقام الإسلام ، وانتظم الإيمان . فعليك مني أفضل الصلاة والسلام بك اشتدَّ ظهر المؤمنين ، واتضحت أعلام السبل ، وأقيمت السنن ، وما جمع لأحد من مناقبك وخصالك ، سبقت الى إجابة النبي ﷺ مقدماً مؤثراً ، وسارعت الى نصرته ، ووقيته بنفسك ، ورميت سيفك ذا الفقار في مواطن الخوف والحذر ، قصم الله بك كل جبار عنيد ، وذل بك كل ذي بأس شديد ، وهدم بك حصون أهل الشرك والعدوان والردى ، وقتل بك أهل الضلال من العدى . فهنيئاً لك يا أبا الحسن .

لقد شرف الله مقامك وكنت أقرب الناس الى رسول الله ﷺ  
نسباً، وأولهم إسلاماً، وأوفاهم يقيناً، وأشدهم قلباً، وأبذلهم  
لنفسه مجاهداً، وأعظمهم في الخير نصيباً، فلا حرمننا الله من  
أجرك، ولا أذلنا بعدك، فوالله لقد كانت حياتك مفاتيح للخير  
ومغالقة للشر، وإن يومك هذا مفاتيح كل شرٍّ ومغلاق كل خير،  
ولو أن الناس قبلوا منك لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم،  
ولكنهم آثروا الدنيا على الآخرة ثم أنشد:

ألا من لي بأنسك يا أخياً      ومن لي أن أبشك ما لديا  
طوتك خطوب دهر قد تولت      كذلك خطوبه نشرأ وطيا  
فلو نشرك قواك الى المنايا      شكوت إليك ما صنعت إليا  
بكيته يا علي لدر عيني      فلم يُغن البكاء عليك شيا  
كفى حزناً بدفئك ثم إني      نفضت تراب قبرك من يديا  
وكانت في حياتك لي عطات      وأنت اليوم أوعظ منك حيا  
فيا أسفا عليك وطول شوقي      إليك لو أن ذلك ردّ شيا

(مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٩٧)

وجمع صعصعة قومه في الكوفة عندما بلغه أن بعضهم يؤوي  
الخوارج، وذلك بعد مقتل أمير المؤمنين عليه السلام ثم خطبهم فقال: «يا  
معشر عباد الله! إن الله لما قسم الفضل بين المسلمين خصكم

بأحسن القسم ، فأجبتهم الى دين الله الذي ارتضاه لنفسه وارتضاه لملائكته ورسوله ، فأقمتم عليه حتى قبض الله رسوله ﷺ ، ثم اختلف الناس من بعد: فثبتت طائفة ، وارتدت طائفة ، وأدهنت طائفة ، وتربصت طائفة ، فلزمتم دين الله إيماناً به وبرسوله ، وقاتلتم المرتدين حتى قام الدين ، وأهلك الله الظالمين ، فلم يزل الله يزيدكم بذلك خيراً في كل شئ وعلى كل حال حتى اختلفت الأمة بينها فقالت طائفة: نريد طلحة والزبير وعائشة ، وقالت طائفة نريد أهل المغرب (معاوية) وقالت طائفة: نريد عبدالله بن وهب الراسبي (الخوارج) وأنتم قلتم: لانريد إلا الذين ابتدأنا الله بالكرامة من قبلهم ، (علياً والعترة عليهم السلام) تسديداً من الله لكم وتوفيقاً ، فلم تزالوا على الحق لازمين له آخذين به ، حتى أهلك الله بكم الناكثين يوم الجمل ، ولا قوم أعدى لكم ولأهل بيت نبيكم ولجماعة المسلمين من هذه المارقة الخاطئة ، الذين فارقوا إمامنا ، واستحلوا دماءنا وشهدوا علينا بالكفر ! فإياكم أن تؤوهم في دوركم أو تكتموا عليهم ، فإنه ليس ينبغي لحي من أحياء العرب أن يكون أعدى منكم لهذه المارقة ، وقد ذكر لي: أن بعضهم في جانب من حيكم وأنا باحث وسائل عن ذلك ، فإن كان ما حكى لي حقاً تقررت الى الله بدمائهم ، فإن دماءهم حلال ! (موسوعة



ووصف صعصعة أمير المؤمنين عليه السلام لمعاوية يوماً فقال:

« كان فينا كأحدنا ، لين جانب ، وشدة تواضع ، وسهولة قياد ،  
وكنا نهابه مهابة الأسير المربوط للسياف الواقف على رأسه ! »  
(شرح نهج البلاغة: ٢٥ / ١).

وأقام المغيرة بن شعبة عامل معاوية على الكوفة الخطباء ليلعنوا  
علياً عليه السلام فقام صعصعة بن صوحان فتكلم فقال المغيرة: أخرجوه  
وأقيموه على المصطبة فليلعن علياً ، فقال: لعن الله من لعن الله  
ولعن علي بن أبي طالب ، فأخبروا المغيرة بذلك ، فقال: أقسم  
بالله لتقيدنه ؟ فخرج صعصعة فقال: إن هذا يأبى إلا علي بن أبي  
طالب فالعنوه لعنه الله ! فقال المغيرة: أخرجوه أخرج الله نفسه!  
(مواقف الشيعة: ٢ / ٤٤١).

وكتب معاوية الى زياد بن أبيه عامله على الكوفة: أن ابعث لي  
خطباء أهل العراق ، وابعث لي صعصعة بن صوحان ، ففعل ،  
فلما قدموا على معاوية خطبهم فقال: مرحباً بكم يا أهل العراق  
قدمتم على إمامكم ، وهو جنة لكم يعطيكم مسألتكم ، ولا يعظم  
في عينه كبيراً ، ولا يحقر لكم صغيراً ، وقدمتم على أرض المحشر  
والمنشر ، والأرض المقدسة وأرض هجرة الأنبياء ، ثم قال في

خطبته: ولو أن أبا سفيان ولد الناس كلهم لكانوا أكياساً (عقلاء  
 حلماً). فلما فرغ من خطبته قال: قم فاخطب يا صعصعة ، فقام  
 صعصعة: فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ثم قال: إن  
 معاوية ذكر إننا قدمنا على إمامنا وهو جنة لنا ، فما يكون حالنا إذا  
 انخرقت الجنة؟ وذكر أنا قدمنا الى أرض المحشر والمنشر  
 والأرض المقدسة وأرض هجرة الأنبياء! فالمحشر والمنشر لا يضر  
 بعدهما مؤمناً ولا ينفع قريهما كافراً ، والأرض لا تقدس أحداً  
 وإنما يقدس العباد أعمالهم ، ولقد وطأها من الفراعنة أكثر مما  
 وطأها من الأنبياء ! وذكر أن أبا سفيان لو ولد الناس كلهم  
 لكانوا أكياساً فقد ولدهم من هو خير من أبي سفيان ، آدم  
 صلوات الله عليه ، فولد الكيس والأحمق والعالم والجاهل!  
 فغضب معاوية وقال: أسكت لا أم لك ، ولا أب ، ولا أرض !  
 فقال صعصعة: الأب والأم ولداني ، ومن الأرض خرجت ،  
 وإليها أعود !

وأخيراً ، كتب معاوية الى عامله زياد أن أقمه للناس وأمره أن  
 يلعن علياً فإن لم يفعل فاقتله ! فأخبره زياد بما أمره به فيه وأقامه  
 للناس ، فصعد صعصعة المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم صلى على

النبي ﷺ ثم قال: أيها الناس إن معاوية أمرني أن ألعن علياً فالعنوه لعنه الله . فقال زياد: لا أراك إلا لعنت أمير المؤمنين معاوية . فقال صعصعة: إني تركتها مبهمة وإلا بيتتها . فقال زياد: لتلعن علياً وإلا نفذت فيك أمر أمير المؤمنين ، فصعد صعصعة المنبر ، فقال: أيها الناس إنهم أبوا علياً إلا أن أسب علياً، وقد قال رسول الله ﷺ: من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله! وما كنت بالذي يسب الله ورسوله ، فكتب زياد بذلك الى معاوية ، فأمر بقطع عطائه وهدم داره ، ففعل زياد به ذلك ، لكن إخوانه من المواليين لآل البيت ﷺ مشى بعضهم الى بعض ، فجمعوا له سبعين ألفاً. (شرح الأخبار: ١/١٧١) فأبعده الى جزيرة أوال أي البحرين ، فمات فيها سنة ستين للهجرة (ﷺ)، وقبره مزار .

#### ٤- جويرية بن مسهر العبدي

من عيون شيعة أمير المؤمنين ﷺ وثقاته ، وكان مؤذنه (مناقب آل أبي طالب: ٣/٩٠) وكان أمير المؤمنين ﷺ يحبه حباً جماً .  
في شرح النهج: ٢/٢٩٠: «كان جويرية بن مسهر العبدي صالحاً صديقاً لعلي بن أبي طالب ﷺ، وكان عليٌّ يحبه . نظر يوماً إليه

وهو يسير فنادهه يا جويرية إلحق بي فإني إذا رأيتك هويتك !  
وروى أيضاً عن حبة العرني قال: سرنا مع عليّ عليه السلام يوماً فالتفت  
فإذا جويرية خلفه بعيداً ، فنادهه: يا جويرية إلحق بي لا أبأ لك ،  
ألا تعلم أني أهواك وأحبك ؟ قال: فركض نحوه ، فقال له: إني  
محدثك بأمر فاحفظها ثم اشتركا في الحديث سرأ فقال جويرية:  
يا أمير المؤمنين إني رجل نساء ، فقال: إني أعيد عليك الحديث  
لتحفظه ، ثم قال له في آخر ما حدثه إياه: يا جويرية ، أحب  
حبينا ما أحبنا فإذا أبغضنا فابغضه ، وابغض بغضنا ما أبغضنا  
فإذا أحبنا فأحبه . وكان ناس في الكوفة يقولون: أتراه جعل  
جويرية وصيه كما يدعي هو من وصية رسول الله صلى الله عليه وآله له ؟ وما  
ذلك إلا لشدة اختصاصه له .

وقال في ص ٢٩١: «دخل جويرية يوماً على الإمام عليه السلام وهو  
مضطجع وعنده قوم من أصحابه فنادهه: أيها النائم استيقظ ،  
فلتضربن على رأسك ضربة تخضب منها لحيتك .

فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال: يا جويرية ، أتريد أن أحدثك  
بأمرك ؟ أما والذي نفسي بيده لتعتكن للعتل الزنيم فليقطعن يدك

ورجلك ، وليصلبناك تحت جذع كافر . قال الراوي: فوالله ما مضت الأيام حتى أخذ زياد جويرية ، فقطع يده ورجله وصلبه الى جانب جذع ابن مكعب وكان جذعاً طويلاً ، فصلبه على جذع قصير الى جانبه !

وقد روى جارية حديث رد الشمس لأمر المؤمنين عليه السلام ، قال: أقبلنا مع أمير المؤمنين من قتل الخوارج ، حتى إذا قطعنا في أرض بابل وحضرت صلاة العصر ، فنزل أمير المؤمنين عليه السلام ونزل الناس فقال: أيها الناس إن هذه أرض ملعونة ، قد عذبت في الدهر ثلاث مرات ، وفي خبر آخر مرتين وهي تتوقع الثالثة ، وهي إحدى المؤتفكات ، وهي أول أرض عبد فيها وثن ، وأنه لا يحل لنبي ولا لوصي نبي أن يصلي فيها ، فمن أراد أن يصلي فليصل . (وسائل الشيعة: ٥/ ١٨٠) . قال: فتفرق الناس يصلون يمناً ويسرة ، وقلت أنا لأقلدن هذا الرجل ديني ، ولا أصلي حتى يصلي . قال: فسرنا وجعلت الشمس تستقل وجعل يدخلني في ذلك أمر عظيم ، حتى وجبت الشمس وقطعت الأرض ، فقال عليه السلام: يا جويرية أذن ، فقلت: تقول لي أذن وقد غابت الشمس؟ قال: فأذنت ثم قال: أقم فأقمت ، فلما قلت: قد قامت الصلاة رأيت شفثيه تتحركان ، وسمعت كلاماً كأنه كلام

العبرانية ، قال: فرجعت الشمس حتى صارت مثل وقتها في العصر فصلى ! فلما انصرف هوت الى مكانها واشتبكت النجوم! (خصائص الأئمة/٥٦).

أقول: تدل روايات هذه الحادثة على أن المكان المقصود ليس كل بابل بل أرض في بابل ، وهي المكان الذي خسف فيه بنمرود أو غيره ، ففي مستدرک الوسائل (٣/٣٤٩) عن علي عليه السلام: «إن بيابلاً أرضاً قد خسف بها فحرك دابتك لعلنا أن نصلي العصر خارجاً منها ، قال فحرك دابته وحرك الناس دوابهم في أثره ، فلما جاز جسر الصراط نزل فصلى بالناس العصر». وقال ابن إدريس في السرائر: ١/٢٦٥: «وكذلك يكره الصلاة في كل أرض خسف ، ولهذا كره أمير المؤمنين عليه السلام الصلاة في أرض بابل فلما عبر الفرات إلى الجانب الغربي وفاته لأجل ذلك أول الوقت ، ردت له الشمس إلى موضعها في أول الوقت ، وصلى». ونحوه: تحرير الأحكام: ١/٢١٧، وذكرى الشيعة: ٣/٩٣، وكشف اللثام: ٣/٢٩٩، ومفتاح الكرامة: ٦/١٩٨، ومصباح الفقيه: ٢ ق ١/١٨٧.

### ٥- حكيم بن جبلة العبدي

وهو حكيم بن جبلة بن الحصين بن أسود بن كعب بن عامر بن الحارث بن الدليل بن عمرو بن غنم بن وداعة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس ، أدرك النبي ﷺ ولم يره (أسد الغابة: ٢ : ٤٠) ، وكان حكيم رجلاً صالحاً شجاعاً مطاعاً في قومه ، كما أنه من خيار صحابة أمير المؤمنين عليه السلام مشهور بولائه والنصح له ، وفيه يقول عليه السلام :

دعا حكيم دعوةً سميعه نال بها المنزلة الرفيعة

(أنساب الأشراف: ١/ ٢٣٤)

ويكفيه فخراً أن أمير المؤمنين عليه السلام وصفه بالعبد الصالح.

(موسوعة اليوسفي: ٤/ ٥٥٤)

وهو بطل معركة الجمل الأصغر ، فقد دفعته غيرته على الإسلام للثأر من جيش طلحة والزبير لما قتلوا حراس بيت المال ونهبوه ، فدعا قومه لرد الظالمين ، فقتل هو وثلاث مئة من المؤمنين ، قبل وصول أمير المؤمنين عليه السلام الى البصرة .

وكان في الفتوحات قائداً ، فقد فتح مكران وهي بلوشستان  
إيران أيام عثمان بن عفان (معجم البلدان: ٥/١٧٩) ، وجعله عثمان  
حاكماً على السند فرجع عنها كارهاً لولايتها (الدرجات الرفيعة/ ٣٩١)

### ٦- سيحان بن صوحان

أخو زيد وصعصعة، وهو مثلها في التقوى والزهد ، والشجاعة  
والإخلاص، والولاء لأمير المؤمنين عليه السلام.

قال الإمام الصادق عليه السلام: « ما كان مع أمير المؤمنين من أصحابه  
من يعرف حقه إلا صعصعة وأصحابه » (معجم رجال الحديث: ٩/٣٧٨)

وقد استشهد سيحان مع أخيه زيد في معركة الجمل ، وذكر  
المؤرخون أن الذين خطبوا في الكوفة يحثون الناس على نصره أمير  
المؤمنين عليه السلام في حرب الجمل هم: الإمام الحسن عليه السلام وعمار بن  
ياسر ، والأشتر وزيد بن صوحان ، وأخوه سيحان .

وحضر المعركة مع أخويه ، ولما دعا أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه  
ليحملوا على الجمل ويعقروه ويخلصوا الناس من شره ، كان بنو  
صوحان في مقدمة من استجاب ، فحمل زيد وقاتل حتى  
استشهد ، فأخذ الراية أخوه سيحان ، وتقدم نحو الجمل  
فاستشهد رحمته الله.



### ٧- الشاعر سفيان بن مصعب العبدي

أبو محمد شاعر مشهور من شعراء أهل البيت عليه السلام، المقبولين عندهم، وقد ضمّن شعره مناقب أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة الطاهرين، وتفجع على مصائبهم ورثاهم (الغدیر: ٢/٢٩٤).

وكان الإمام الصادق عليه السلام يستنشد، فقال ذات يوم: قولوا لأم فروه إحدى بناته تجيء فتسمع ما صنع بجدها، فجاءت فقعدت خلف الستر، فأنشد العبدي: فَرُو جودي بدمعك المسكوب!  
فصاحت وصحن النساء! (الكافي: ٨: ٢١٥).

وقال له: قل شعراً تنوح به النساء. وقال عليه السلام لشيخته: يا معشر الشيعة: علموا أولادكم شعر العبدي فإنه على دين الله. (شرح أصول الكافي: ١٢/٢٨٧). وله عليه السلام:

إننا روينا في الحديث خبراً	يعرفه سائر من كان روى
إن ابن خطاب أتاه رجل	فقال: كم عدة تطليق الإمام
فقال: يا حيدر كم تطليقة	للأمة اذكره، فأومى المرتضى
بإصبعيه فثنى الوجه الى	سائله قال: اثنتان واثنتا
قال له: تعرف هذا؟ قال: لا	قال له: هذا علي ذو العلا
وقد روى عكرمة في خبر	ما شك فيه أحد ولا امترى

مر ابن عباس على قوم وقد  
وقال مغتاضاً لهم أيكم  
قالوا معاذ الله ، قال أيكم  
قالوا معاذ الله ، قال أيكم  
قالوا نعم قد كان ذا ، فقال قد  
يقول من سبَّ علياً سبني  
محمد وصنوه وابنته وابنيه  
صلى عليهم ربنا باري الورى  
صفاهم الله تعالى وارتضى  
لولاهم الله ما رفع السما ولا  
لا يقبل الله لعبد عملاً  
ولا تتم لامرئ صلواته  
لو لم يكونوا خير من وطا الحصا  
هل أنا منكم شرفاً ثم علا  
لو أن عبداً لقي الله بأعما  
ولم يكن والى علياً حبطت  
وإن جبريل الأمين قال لي

سبُّوا علياً فاستراع وبكى  
سبَّ إله الخلق جلَّ وعلا  
سبَّ رسول الله ظلماً واجترى  
سبَّ علياً خير من وطا الحصى  
سمعت والله النبي المجتبى  
وسبني سبَّ الإله واكتفى  
خير من تحفى واحتذى  
ومنشئ الخلق على وجه الثرى  
واختارهم من الأنام واجتبى  
دحى الأرض ولا أنشى الورى  
حتى يواليهم بإخلاص الولا  
إلا بذكرهم ، ولا يزكو الدعا  
ما قال جبريل من تحت العبا  
يفاخرا الأملاك إذ قالوا بلى  
ل جميع الخلق براً واتقى  
أعماله وكبَّ في نار لظى  
عن ملكيه الكاتيين مذ دنا

إنهما ما كتبوا قط على الطهر عليّ زلةً ولا خنا

(الغدیر: ٢: ٢٩٨)

وله ﷺ:

آل النبي محمد أهل	الفضائل والمناقب
المرشدون من العمى	والمنقذون من اللواذب
الصادقون الناطقون	السابقون الى الرغائب
فولاهم فرض من الرح	مان في القرآن واجب
وهم الصراط ، فمستقيم	فوقه ناج وناكب
صديقة خلقت لصديق	شريف في المناسب
اختاره واختارها طهرين	من دنس المعاييب
إسماهما قرنا على سطر	بظل العرش راتب
كان الإله وليها	وأمينه جبريل خاطب
والمهر خمس الأرض	موهبة تعالت في المواهب
وتهاهما من حمل طوبى	طيبت تلك المناهب

(الغدیر: ٢: ٣٠٥)

وله ﷺ:

يا سادتي يا بني علي	يا آل طه وآل صاد
من ذا يوازيكم وأنتم	خلائف الله في البلاد

أتم نجوم الهدى اللواتي يهدي بها الله كل هاد  
لولا هداكم إذا ضللنا والتبس الغيُّ بالرشاد  
لا زلت في حبكم أوالي عمري وفي بغضكم أعادي  
وذاك ذخري الذي عليه في عرصة الحشر اعتمادي  
(الغدِير: ٢/ و ٣١٧)

#### ٨- الجارود بن المنذر العبدي

هو الجارود بن بشر بن المعلى بن العلاء ، وقيل بن عمرو بن العلاء ، وهو من بني جذيمة بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وداعة (الاستيعاب: ١ : ٧٨) ، قيل كان نصرانياً وكان حسن المعرفة بتفسير الكتب وتأويلها ، عالماً بسير الفرس وأقاويلها ، بصيراً بالفلسفة والطب، ظاهر الدهاء والأدب، كامل الجمال ذا ثروة ومال (سيرة ابن كثير: ١/ ١٤٤).

وروا قصة إسلامه ووفوده على النبي ﷺ أنه قال: والذي بعثك بالحق لقد وجدت صفتك في الإنجيل ، ولقد بشر بك ابن البتول عيسى بن مريم ، فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك محمد رسول الله ، ثم آمن الجارود وآمن معه من قومه كل سيد فسرَّ النبي بذلك (عيون الأثر: ١/ ٩٧) وأنشد بين يديه ﷺ:

الفصل السادس: من أعلام بني عبد القيس ..... ٦٩

شهدت بأن الله حق وساحت بنات فؤادي بالشهادة والنهض  
فابلغ رسول الله عني رسالة بأني حنيف حيث كنت من الأرض

وقال ابن عياش الجوهري في مقتضب الأثر / ٣١:

« ومن أتقن الأخبار المأثورة وغريبها وعجيبها ، ومن المصون  
المكنون في أعداد الأئمة عليهم السلام وأسمائهم من طريق العامة مرفوعاً  
وهو خبر الجارود بن المنذر وإخباره عن قس بن ساعدة: ما حدثنا  
به أبو جعفر محمد بن لاحق... حدثني الجارود بن المنذر العبدي  
وكان نصرانياً فأسلم عام الحديبية وحسن إسلامه ، وكان قارياً  
للكتب ، عالماً بتأويلها على وجه الدهر وسالف العصر ، بصيراً  
بالفلسفة والطب ، ذا رأي أصيل ووجه جميل ، أنشأ يحدثنا في  
أمانة عمر بن الخطاب ، قال: وفدت على رسول الله صلى الله عليه وآله في رجال  
من عبد القيس ، ذوي أحلام وأسنان وفصاحة وبيان وحجة  
وبرهان ، فلما بصروا به صلى الله عليه وآله راعهم منظره ومحضه ، وأفحموا عن  
بيانهم ، واعتراهم العرواء في أبدانهم ! فقال زعيم القوم لي: دونك  
من أقمت بنا أمه ، فما نستطيع أن نكلمه ! فاستقدمت دونهم إليه  
فوقفت بين يديه صلى الله عليه وآله وقلت: السلام عليك يا نبي الله ، بأبي أنت  
وأمي ، ثم أنشأت أقول:

يا نبي الهدى أتتك رجالاً قطعتم قردداً وآلاً فالأ

جابت البيد والمهامه حتى      غالها من طوى السرى ما غالا  
قطعت دونك الصحاصح تهوي      لا تعد الكلال فيك كلالا  
كل دهناء تقصر الطرف عنها      أرقلتها قلاصنا إرقالا  
خصك الله يا ابن آمنة الخير      إذا ما تلت سجال سجالا  
أنبأ الأولون باسمك فينا      وبأسماء بعده تتلالا

قال: فأقبل على رسول الله ﷺ بصفحة وجهه المبارك وشمتُ منه ضياء لامعاً ساطعاً كوميض البرق فقال: يا جارود لقد تأخر بك وبقومك الموعد ، وقد كنت وعدته قبل عامي ذلك أن أفد إليه بقومي فلم آته وأتته في عام الحديبية ، فقلت: يا رسول الله بنفسي أنت ، ما كان إبطائي عنك إلا أن جلة قومي أبطأوا عن إجابتي ، حتى ساقها الله إليك لما أراد لها من الخير لديك .. وقد كنت على دين النصرانية قبل أتيتي إليك الأولى فها أنا تاركه بين يديك إذ ذلك مما يعظم الأجر ، ويمحو المآثم والحبوب ، ويرضى الرب عن المربوب .

فقال رسول الله ﷺ: أنا ضامن لك يا جارود ! قلت: أعلم يا رسول الله أنك بذلك ضممين قمين . قال: فدين الآن بالوحدانية ودع عنك النصرانية ، قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنت عبده ورسوله ، ولقد أسلمت على علم بك

الفصل السادس: من أعلام بني عبد القيس ..... ٧١

وبناء فيك ، علمته من قبل ! فتبسم ﷺ كأنه علم ما أردته من  
الإنباء فيه فأقبل عليّ وعلى قومي فقال: أفيكم من يعرف قس بن  
ساعدة الأيادي؟ قلت: يا رسول الله كلنا نعرفه غير أني من بينهم  
عارف بخبره ، واقف على أثره: كان قس بن ساعدة يا رسول الله  
سبطاً من أسباط العرب، عمّر خمس مائة عام ، تقفّر منها في  
البراري خمسة أعمار يضج بالتسييح على منهاج المسيح ، لا يقره  
قرار ولا يكنه جدار ، ولا يستمتع منه جار ، لا يفتر من الرهبانية  
ويدين الله بالوحدانية ، يلبس المسموح ، ويتحسى في سياحته  
بيض النعام ، بالنور والظلام ، يبصر فيعتبر ، ويتفكر فيختبر ،  
تضرب بحكمته الأمثال ، أدرك رأس الحوارين شمعون ،  
وأدرك لوقا ويوحنا وأمثالهم ، ففقه كلامهم ونقل منهم ، تحوّب  
الدهر وجانب الكفر ، وهو القائل بسوق عكاظ وذو المجاز:  
شرقٌ وغربٌ ، ويابسٌ ورطبٌ ، وأجاجٌ وعذبٌ ، وحبٌّ ونباتٌ  
، وجمعٌ وأشتاتٌ ، وذهبٌ ومماتٌ ، وآباءٌ وأمّهاتٌ ، وسرورٌ  
مولودٌ ، ورزءٌ مفقودٌ . تباً لأرباب الغفلة ، ليصلحن العامل عمله  
قبل أن يفقد أجله !

كلا بل هو الله الواحد ليس بمولود ولا والد ، أمات وأحيا ،  
 وخلق الذكر والأنثى ، وهو رب الآخرة والأولى .. ثم صاح : يا  
 معاشر أياد : أين ثمود ، وأين عاد ، وأين الآباء والأجداد ، وأين  
 العليل والعواد ، وأين الطالبون والرواد ، وكل له معاد . قلت : يا  
 رسول الله لقد شهدت قساً خرج من ناد من أندية أياد ، إلى  
 صحصح ذي قتاد وصمرة وعتاد ! وهو مشتمل بنجاد ، فوقف في  
 أضحيان ليل كالشمس ، رافعاً إلى السماء وجهه وإصبعه ، فدنوت منه  
 وسمعتة يقول :

اللهم رب هذه السبعة الأرقعة والأرضين المرعة ، وبمحمد  
 والثلاثة المحامدة معه ، والعلين الأربعة ، وسبطيه النبعة ،  
 والأرفعة الفرعة ، والسري اللمعة ، وسمي الكلبيم الضرعة ،  
 والحسن ذي الرفعة ، أولئك النقباء الشفعة ، والطريق المهيعة ،  
 دراسة الإنجيل ، وحفظة التنزيل ، على عدد النقباء من بني  
 إسرائيل ، محاة الأضاليل ونفاة الأباطيل ، الصادقوا القيل ،  
 عليهم تقوم الساعة ، وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله تعالى فرض  
 الطاعة .



اللهم ليتني مدر كههم ولو بعد لأي من عمري ومحياي. ثم آب  
يكفكف دمعته ويرن رنين البكرة وقد برت براءة وهو يقول:

أقسم قسُّ قسما	ليس به مكتتما
لو عاش ألفي عمر	لم يلق منها سأمًا
حتى يلاقى أحمدًا	والنقباء الحكما
هم أوصياء أحمدٍ	أكرم من تحت السما
يعمى العباد عنهم	وهم جلاء للعمى
لست بناس ذكرهم	حتى أحلَّ الرجما

ثم قلت: يا رسول الله أنبئني أنبأك الله بخبر عن هذه الأسماء  
التي لم نشهداها وأشهدنا قس ذكرها؟

فقال رسول الله ﷺ: يا جارود ليلة أسرى بي إلى السماء أوحى  
الله عز وجل إلى أن سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما  
بعثوا؟ فقلت: على ما بعثتم؟ فقالوا: على نبوتك وولاية علي بن  
أبي طالب والأئمة منكم.

ثم أوحى إلي أن التفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا علي  
والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر  
بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي،  
وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والمهدي في ضحضاح من نور

يصلون ، فقال لي الرب تعالى: هؤلاء الحجج لأوليائي، وهذا المنتقم من أعدائي! قال الجارود: فانصرفت بقومي وقلت في وجهتي إلى قومي:

أتيتك يا ابن أمانة الرسولا لكي بك أهدى النهج السبيلا  
فقلت وكان قولك قول حق وصدق ما بدالك أن تقولوا  
وبصرت العمى من عبد قيس وكل كان من عمه ضليلا  
وأبأناك عن قس الأيادي مقالا فيك ظلت به جديلا  
وأساء عممت عنا فآلت إلى علم وكنت به جهولا».

ورواه أبو الفتح في الإستنصار/٣٤، وكنز الفوائد/٢٥٦، والمناقب: ٢٤٥/١.

وبعد وفاة النبي ﷺ ثبت الجارود وقومه على الإسلام ، فقد روى ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٤٣٢/١: «لما توفي رسول الله ارتدت العرب وارتد أهل هجر عن الإسلام، فقال أبان بن سعيد بن العاص والي النبي على هجر لعبد القيس: أبلغوني مأمني! قالوا: بل أقم فلنجاهد معك في سبيل الله ، فالله معز دينه ومظهره على ما سواه وعبد القيس لم ترجع عن الإسلام ، قال: بل أبلغوني مأمني فأشهد أمر أصحاب رسول الله ﷺ فليس مثلي يغيب عنهم ، فأحيا بحياتهم وأموت بموتهم... ومشى إليه الجارود العبدي فقال: أنشدك الله أن لا تخرج من بين أظهرنا فإن دارنا منيعة ونحن سامعون مطيعون ، ولو كنت في المدينة اليوم لوجهك أبو بكر إلينا ، فلا تفعل فإنك

إن قدمت على أبي بكر لامك ، وقال: تخرج من قوم أهل سمع وطاعة ثم رجعت إلينا . فقال: لا أعمل لأحد بعد رسول الله وإن معي ما لا قد اجتمع ، قالوا: إحمله فحمل مئة ألف درهم وخرج معه ثلاث مئة خفراً حتى قدم المدينة .»

وروى ابن سعد أن الجارود العبدي شهد على قدامة بن مظعون والي البحرين من قبل عمر بن الخطاب بشرب الخمر ، وشهد عليه علقمة بن عبد الله التميمي وقيل أبو هريرة بقى الخمر ، وأن عمر دافع عنه وتمهّب من إقامة الحدّ عليه، لأنه أخ زوجته ، فاعترض عليه الجارود !

قال في الطبقات: ٦/ ٥٦٠: «إن عمر بن الخطاب ولى قدامة بن مظعون البحرين ، فقدم الجارود سيد عبد القيس على عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين إن قدامة قد شرب ، وإني رأيت حدّاً من حدود الله كان حقاً عليّ أن أرفعه إليك ، فقال عمر: من يشهد على ما تقول؟ فقال: أبو هريرة يشهد ، فكتب عمر الى قدامة بالقدوم عليه فقدم ، فأقبل الجارود يكلم عمر ويقول: أقم على هذا كتاب الله ! فقال عمر: أشاهد أنت أم خصم؟ فقال الجارود: بل أنا شاهد! فقال عمر: قد كنت أديت شهادتك ، فسكت الجارود . ثم غدا عليه من الغد فقال: أقم الحد على هذا ، فقال عمر: ما أراك إلا خصماً ، وما يشهد عليه إلا رجل واحد ، والله لتملكنّ لسانك أو لأسوءنك ! فقال الجارود: أما والله ما ذاك بالحق ، يشرب ابن عمك الخمر

وتسوعي ، فوزعه عمر ! أي طرده! وكان لقيه عبدالله بن عمر لما جاء ليشهد على قدامة بن مظعون فأخذ يهدده: والله ليجلدك أمير المؤمنين! فقال الجارود: يجلد والله خالك أو يأثم أبوك بربه ، إياي تكسر بهذا يا عبدالله بن عمر ، ثم جاء فدخل على عمر فقال: أقم الكتاب على هذا ، فانتهره عمر وقال: والله لولا الله لفعلت بك وفعلت! فقال الجارود: والله لولا الله لما هممت بذلك! فقال عمر: صدقت إنك لمنتحي الدار كثير العشيرة. وهنا اضطر عمر لإقامة الحد على صاحبه قدامة بن مظعون ، وعزله عن ولاية البحرين ، وبعث أبو بكره وقيل أبا هريرة والياً بدلاً عنه !  
(والكامل: ١/٤٥٣).

وسكن الجارود البصرة، ومات سنة إحدى وعشرون للهجرة في عقبة الطين من بلاد فارس ودفن هناك. (الإستيعاب: ١/٧٨).



## الفصل السابع:

### فهرس لمجموعة من أعلام العبديين

#### ١- من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام

- ١: ذريح بن عباد العبدي: كان قائداً في معركة الجمل الأصغر مقابل الزبير ، وكان حكيم مقابل طلحة. (أعيان الشيعة: ٦/٤٣٠).
- ٢: الزعل والأشرف ابنا جبلة: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام وهما أخوا حكيم (رجال الطوسي: ٥٧) استشهدا في معركة الجمل الأصغر (تاريخ خليفة: ١٣٧).
- ٣: عبدالله بن رقة بن المغيرة العبدي: حمل لواء ربيعة في معركة الجمل الأصغر ، وقاتل حتى استشهد رحمته الله.

٤: هرم بن حيان: أحد الزهاد الثمانية، من أصحاب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وعدَّ في الصحابة (أسد الغابة: ٥/٥٧). من أصحاب أويس القرني وذكروا له كرامات. (الطبقات: ٧/١٣٣).

٥: بشر بن منقذ (الأعور الشني): من بني شن من عبد القيس، من فحول شعراء العرب، وبعض أبياته أمثال كقوله:

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده      فهل بعد إلا صورة اللحم والدم  
وكائن ترى من ساكت لك معجب      زيادته أو نقصه في التكلم

وفضله الشعبي على حسان (كتاب الصمت لابن أبي الدنيا/ ٥٥). وله ديوان مطبوع، منه:

أبا حسن أنت شمس النهار      وهذان في الحادثات القمر  
وأنت وهذان حتى الممات      بمنزلة السمع بعد البصر  
وأنتم أناس لكم سورة      تقصر عنها أكفُّ البشر  
يخبرنا الناس عن فضلكم      وفضلكم اليوم فوق الخبر  
عقدت لقوم أولي نجدة      من أهل الحياء وأهل الخطر  
مساميح بالموت عند اللقاء      منّا وإخواننا من مضر  
ومن حيّ ذي يمن جلة      يقيمون في النائبات الصعر  
فكلُّ يسرُّك في قومه      ومن قال لا، فبفيه الحجر

الفصل السابع: فهرس بمجموعة من أعلام العبديين ..... ٧٩

ونحن الفوارس يوم الزبير      وطلحة إذ قيل أودى غدر  
ضربناهم قبل نصف النهار      الى الليل حتى قضينا الوطر  
ولم يأخذ الضرب إلا الرؤوس      ولم يأخذ الطعن إلا الثغر  
فنحن أولئك في أمسنا      ونحن كذلك فيما غير  
(شرح نهج البلاغة : ٦٨ / ٨)

وله قصائد يذم فيها معاوية وأبا موسى الأشعري .

٦: قثم بن خبيثة (الصلتان العبدي): شاعر ، شهد صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام ، وله هجاء لعبيد الله بن عمر (شرح النهج ٨ / ٥٣٧) وقد حكّمه بنو تميم بين جرير والفرزدق ففضّل جريراً في الشاعرية ، والفرزدق في شرف النسب ، فلم يرضيا فهجاهما . (خزانة الأدب: ١٥٦ / ٢).

٧: عمرو بن مرجوم العصري: كان هو وأبوه سيدين ، وكان في وفد قيس على رسول الله صلى الله عليه وآله . (الطبقات الكبرى : ٥ / ٥٦٣).  
وشهد الجمل وصفين مع أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان قائداً في ألوف من قومه . (الغارات : ٢ : ٧٨٤).

٨٠ ..... سلسلة القبائل العربية. في العراق (٣)

٨: أُذينة بن سلمة: والد عبد الرحمن قاضي البصرة زمن الحجاج  
وكان رأس عبد القيس بعد موت الجارود العبدي وقبل أن يتولى  
إبنة المنذر بن الجارود الرئاسة. (الإصابة: ١٠/١).

٩: عوف بن بشر الشني: روى عن أمير المؤمنين عليه السلام (رجال  
الطوسي/ ٧٦) وشهد معه صفين وناظر ذا الكلاع الحميري بعد مقتل  
عمار وأفحمه بقول النبي صلى الله عليه وآله: عمار تقتله الفئة الباغية (وقعة  
صفين/ ٣٣٦).

١٠: حويرثة بن سميّ العبدي: شهد صفين مع أمير المؤمنين (وقعة  
صفين/ ٣٨٤)

١١: الحارث بن مرة العبدي: أحد الأبطال ، استشهد مع أمير  
المؤمنين عليه السلام في صفين وكان قائد رجاله الميسرة (وقعة صفين/ ١٣٦).

١٢: المنذر بن مالك النضري: من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (رجال  
الطوسي: ٨٢)

١٣: قدامة بن مسروق العبدي: من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ،  
حضر معه صفين . (مستدركات علم رجال الحديث: ٦/ ٢٦٧).



الفصل السابع: فهرس بمجموعة من أعلام العبدية ..... ٨١

١٤: جابر العبدية: روى أحمد أنه وفد معهم على النبي ﷺ (مسند أحمد: ٤٤٦/٥)

١٥: عبد الله بن حكيم بن جبلة: روى عن أمير المؤمنين عليه السلام (رجال الطوسي: ٧٥)

١٦: صوحان بن صعصعة بن صوحان: كان مقعداً ، واستقبل الإمام زين العابدين في رجوعه بعد استشهاد أبيه عليه السلام فشكره (مثير الأحرار: ٩١)

١٧: المثني بن مخرمة العبدية: شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام الجمل وكان من الأبطال مع جارية بن قدامة رضى الله عنه (الغارات: ٣٨٧/٢). وقصد مع جماعة من قومه التوابين فلم يدركهم. (الطبري: ٤٦٦/٤).

١٨: أبو جويرية العبدية: حضر مع سليمان بن صرد في معركة التوابين ، وتركه رفاعه بن شداد في سبعين رجل من أصحابهم بعد رجوعهم من المعركة ، ليعينوا الضعفاء من أصحابهم. (أعيان الشيعة: ٣١٨/٢).



## ٢- من رواتهم عن الأئمة عليهم السلام

ترجم علماء الرجال كالشيخ الطوسي والنجاشي والسيد الخوئي  
لعدد من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام من العبيد مثل:

زيد بن رواحة العبدي ، روى بعض مناقب أمير المؤمنين عليه السلام ،  
ورفيد بن مصقلة العبدي، ونجم بن الحطيم ، ويونس بن أبي  
يعفور، وروى عنه مسلم في باب وجوب الإنكار على الأمراء.  
وقال ابن حجر في التهذيب: ٢ / ٣٥١: صدوق.. يفرط في التشيع .

وترجموا لعدد كبير من عبد القيس من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام  
نهلوا منه العلم ونشروه في البلاد ، منهم:

إبراهيم بن خالد بن العطار: المعروف بإبن أبي مليقة . وإبراهيم  
بن نعيم العبدي ، الذي قال له الإمام الصادق عليه السلام : أنت ميزان  
لا عين فيه (رجال ابن داود/ ٢٩) ويعرف بأبي الصباح الكناني لأنه  
نزل في كنانة فنسب إليهم ، وروى عن الإمام الكاظم عليه السلام . وبشر  
بن الصلت العبدي الكوفي وبكر بن محمد العبدي العابد ، وجفیر  
بن الحكم ، والحسن بن السري ، وله كتاب يرويه عن الحسن بن  
محبوب والحسين بن الرماس ، وحفص بن سليم ، وحميد بن

السري العبدي الكوفي ، وخالد بن السري ، وخلاّد بن عامر  
المسلمي العبدي ، و خليل العبدي وله كتاب يرويه عنه عيس بن  
هشام . و خيثمة بن خديج ، و ربعي بن عبدالله بن الجارود ،  
وسكين بن عبد العزيز ، وهو سكين بن أبي فرات ، وسفيان بن  
سعيد ، وسليمان بن عبد الرحمن ، و شريس أبو عمارة ، والعباس  
بن عوف ، و عبد الأعلى بن زيد ، و عبد الجبار بن مسلم العبدي ،  
و عبد الرحمن بن المنذر ، و عبدالله بن أبي يعفور ، و كان يقرئ  
القرآن في مسجد الكوفة ، و عبد الملك بن سنان ، و عبد الواحد  
بن سلمة و علي بن الحسين العبدي ، و علي بن السري ، و عمرو  
بن جميع ، و عمير بن سويد ، و عيسى بن إبراهيم ، و قيس العبدي  
وليث بن كيسان وكنيته أبو يحيى ، و محمد بن بهلول بن مسلم ،  
و محمد بن حميد ، و محمد بن حنظلة أبو سلمة ، و محمد بن شهاب  
بن علاق ، و محمد بن طالب بن عمير ، و محمد بن عبدالله بن  
شهاب ، و محمد بن مسلم العبدي ، و محمد بن همام ، و مسعدة بن  
زياد العبدي ، و مسعدة بن صدقة ، وله كتاب في خطب أمير  
المؤمنين ، و مسلمة بن سعيد ، و معاذ بن الأسود بن قيس ، و منذر

بن جفير ، وله كتاب ، ونصر بن عبد الرحمن ، وأبو عثمان العبدى الى عشرات الرواة غيرهم .

### ومن العبديين من أصحاب باقى الأئمة عليهم السلام:

عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن أذينة ، وله كتاب الفرائض .  
وذريح بن محمد المحاربى .

وعبد الله بن أحمد بن حرب بن مهزم ، وهو أبو هفان العبدى من بني مهزم ، وهو بيت كبير فى البصرة ، وهو أستاذ ابن دريد صاحب جمهرة اللغة (الذريعة الى تصانيف الشيعة: ١٩/١٤) ، وله كتب منها: أشعار عبدالقيس وأخبارها ، وشعر أبى طالب بن عبدالمطلب وأخباره جمعه وشرحه ، وله كتاب طبقات الشعراء .  
(رجال النجاشي/٢١٨).

وداود بن علي العبدى ، وهو من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام .  
ومحمد بن إبراهيم الحزيني الأهوازي ، من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام . والمختار بن زياد ، من ثقات الإمام الجواد عليه السلام .  
وحجاج بن سفيان العبدى ، من أصحاب الإمام الحسن العسكري عليه السلام .

### ٣- من فقهاء بني عبد القيس

عمر بن أذينة: من كبار الفقهاء من تلاميذ الإمام الصادق عليه السلام حدث بقصته وهو غلام مع كبير قضاة الأمويين، كيف أثبت له بطلان منهج الظن الذي بنوا عليه دينهم وفقههم!

قال كما في دعائم الإسلام: ٩٢/١: « دخلت يوماً على عبد الرحمن بن أبي ليلى بالكوفة وهو قاض، فقلت: أردت أصلحك الله أن أسألك عن مسائل، وكنت حديث السن، فقال: سل يا بن أخي عما شئت، قلت: أخبرني عنكم معاشر القضاة، ترد عليكم القضية في المال والفرج والدم، فتقضى أنت فيها برأيك ثم ترد تلك القضية بعينها على قاضي مكة، فيقضى فيها بخلاف قضيتك ثم ترد على قاضي البصرة وقاضي اليمن، وقاضي المدينة، فيقضون فيها بخلاف ذلك، ثم تجتمعون عند خليفتم الذي استقصاكم فتخبرونه باختلاف قضاياكم، فيصوب رأي كل واحد منكم، وإلهكم واحد ونبياكم واحد ودينكم واحد، أفأمركم الله عز وجل بالاختلاف فأطعتموه، أم نهاكم عنه فعصيتموه، أم كنتم شركاء الله في حكمه فلكم أن تقولوا وعليه

أن يرضى ، أم أنزل الله ديناً ناقصاً فاستعان بكم في إتمامه ، أم أنزل الله تاماً فقصر رسول الله ﷺ عن أدائه ، أم ماذا تقولون ؟!

فقال: من أين أنت يا فتى؟ قلت: من أهل البصرة ، قال: من أيها؟ قلت: من عبد القيس ، قال: من أيهم قلت: من بنى أذينة ، قال: ما قرابتك من عبد الرحمن بن أذينة؟ قلت: هو جدي ، فرحب بي وقربني وقال: أي فتى ، لقد سألت فغلظت وانهمكت فتعوصت وسأخبرك إن شاء الله . أما قولك في اختلاف القضايا فإنه ما ورد علينا من أمر القضايا ، مما له في كتاب الله أصل أو في سنة نبيه (ص) فليس لنا أن نعدو الكتاب والسنة ، وأما ما ورد علينا مما ليس في كتاب الله ولا في سنة نبيه فإننا نأخذ فيه برأينا.

قلت: ما صنعت شيئاً لأن الله عز وجل يقول: ما فرطنا في الكتاب من شيء ، وقال فيه: تبياناً لكل شيء ، أ رأيت لو أن رجلاً عمل بما أمر الله به وانتهى عما نهى الله عنه ، أبقى الله شيء يعذبه عليه إن لم يفعله أو يثيبه عليه إن فعله؟ قال: وكيف يثيبه على ما لم يأمره به أو يعاقبه على ما لم ينهه عنه؟ قلت: وكيف يرد عليك من الأحكام ما ليس له في كتاب الله أثر ولا في سنة نبيه خبر؟ قال: أخبرك يا بن أخي حديثاً حدثناه بعض أصحابنا ، يرفع الحديث إلى عمر بن الخطاب أنه قضى قضية بين رجلين فقال له أدنى

القوم إليه مجلساً: أصبت يا أمير المؤمنين فعلاه عمر بالدرة وقال: ثكلتك أمك ، والله ما يدرى عمر أصاب أم أخطأ ، إنما هو رأى اجتهدته فلا تزكونا في وجوهنا .

قلت: أفلا أحدثك حديثاً؟ قال: وما هو؟ قلت: أخبرني أبي عن أبي القاسم العبدي عن أبان عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: القضاة ثلاثة ، هالكان وناج ، فأما الهالكان فجائر جار متعمداً ومجتهد أخطأ ، والناجي من عمل بما أمر الله به ، فهذا نقض حديثك يا عم ! قال: أجل والله يا ابن أخي ، فتقول أنت إن كل شيء في كتاب الله عز وجل؟ قلت: الله قال ذلك ، وما من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهى إلا وهو في كتاب الله عز وجل ، عرف ذلك من عرفه وجهله من جهله ، ولقد أخبرنا الله فيه بما لا نحتاج إليه فكيف بما نحتاج إليه !

قال: كيف قلت؟ قلت: قوله: فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها قال: فعند من يوجد علم ذلك؟ قلت: عند من عرفت ، قال: وددت لو أني عرفته فأغسل قدميه وأخذ عنه وأتعلم منه ! قلت: أناشدك الله هل تعلم رجلاً كان إذا سأل رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً أعطاه ، وإذا سكت عنه ابتدأه؟ قال: نعم ، ذلك علي بن أبي طالب . قلت: فهل علمت أن علياً سأل أحداً بعد

رسول الله ﷺ عن حلال أو حرام؟ قال: لا، قلت: هل علمت أنهم كانوا يحتاجون إليه ويأخذون عنه؟ قال: نعم، قلت: فذلك عنده! قال: فقد مضى، فأين لنا به؟ قلت: تسأل في ولده، فإن ذلك العلم عندهم.

قال: وكيف لي بهم؟ (أي والسلطة لا تسمح لي بالأخذ منهم).

قلت، رأيت قوماً كانوا بمفازة من الأرض ومعهم أدلاء فوثبوا عليهم فقتلوا بعضهم وجافوا (طعنوه طعنة جائفة) بعضهم فهرب واستتر من بقي لخوفهم، فلم يجدوا من يدهم، فتاهوا في تلك المفازة حتى هلكوا، ما تقول فيهم؟ قال: إلى النار واصفرَّ وجهه وكانت في يده سفرجلة، فضرب بها الأرض فتهشمت، وضرب بين يديه وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون!





#### ٤- من أدباء عبد القيس

حرب بن الحكم بن المنذر بن الجارود العبدي البصري ، شاعر  
مجيد ، أورد له الحسكاني في شواهد التنزيل (٢/٢١١) قوله:

رأيت الرضا بالعيش داعية الغنى	وغير الرضا بالعيش داعية الفقر
ومن لا يكن فيه التكرم شيمة	فليس بذئ وفر ، وإن كان ذا وفر
ومن طمحت عيناه في رزق غيره	يمت كمدا في دأبه غير ذي شكر
فحسبي من الدنيا كفاف يكفني	وأثواب كتان أزور بها قبر
وحبي ذوي قربي النبي محمد	وما سُئلنا إلا المودة من الأجر

ومحمد بن جعفر بن إسماعيل ، روى عنه ابن قولويه في كامل  
الزيارات في فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم عرفة عن الإمام أبي  
عبدالله الصادق عليه السلام .

وهارون بن منصور العبدي ، من مشايخ الحسن بن محبوب روى  
عنه الكليني في روضة الكافي عن الإمام الباقر عليه السلام دعاء علمه  
رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام

وهانئ بن محمد العبدي، من مشايخ الصدوق ، وترضى عليه  
الشيخ المفيد في الإختصاص / ١٩٧ .

٩٠ ..... سلسلة القبائل العربية. في العراق (٣)

وعلي بن المقرب العيوني ، أحد شعراء الأحساء المشهورين ، وتوفي

٦٢٩ . وله في رثاء الحسين عليه السلام . (أعيان الشيعة: ٨ / ٣٤٧).



## ٥- من أعلام النساء من عبد القيس

### ١: أم ذريح العبدية

شهدت معركة الجمل مع أمير المؤمنين عليه السلام ولها شعر في عائشة ،  
وهي أم الفتى الذي حمل القرآن بين الصفين فقتله أصحاب  
طلحة والزبير، قالت (شرح النهج: ٩/ ١١١):

يارب إن مسلماً أتاهم      بمصحف أرسله مولاهم  
للعدل والإيمان قد دعاهم      فحضبوا من دمه ضباهم  
وأمهم واقفةٌ تراهم      تأمرهم بالغى لا تنهاهم

### ٢: أم أوفى العبدية

وهي التي دخلت على عائشة فسألتها: يا أم المؤمنين، ماتقولين في  
امرأة قتلت ابناً لها صغيراً؟ فقالت: وجبت لها النار! فقالت: فما  
تقولين في امرأة قتلت من أولادها الأكابر عشرين ألفاً في صعيد

٩٢ ..... سلسلة القبائل العربية. في العراق (٣)

واحد؟! فصاحت: خذوا بيد عدوة الله!! (عيون الأخبار/٨٦، والعقد  
الفريد: ١٠٩/٢، وريبع الأبرار: ١/١٠٥).

### ٣: مارية بنت منقذ أو سعيد العبدية

إحدى نساء عبد القيس المجاهدات ، كان بيتها مألماً للشيعنة في  
البصرة يجتمعون فيه ، ويتذكرون فضل آل محمد ﷺ ، ولما أتت  
كتب الحسين ﷺ أهل البصرة يدعوهم فيها لنصرته ، اجتمع  
عندها وجوه الناس وكان منهم يزيد بن نبيط الذي وصل الى  
كربلاء . (قاموس الرجال: ١٢/٣٤٣).

### ٤ : أم شرف العبدية

روت عن نضرة الأزدية بعض الآيات بعد مقتل الحسين ﷺ  
قالت: « لما قتل الحسين ﷺ مطرت السماء دماً ، فأصبح جراننا  
وكل شئ لنا ملأى دماً »! (الثقات: ابن حبان: ٥/٤٨٧).

٥: « وخرجت امرأة من عبد القيس تطوف في القتلى ، فوجدت  
ابنين لها قد قتلا ، وقد كان قُتِلَ زوجها وأخوان لها فيمن قتل ،  
قبل مجئ علي ﷺ الى البصرة ، فأنشأت تقول:  
شهدت الحروب فشيئني فلم أر يوماً كيوم الحمل

الفصل السابع: فهرس بمجموعة من أعلام العبديين ..... ٩٣

أضر على مؤمن فتنةً وأقتله لشجاع بطل  
فليت الظعينة في بيتها وليتك عسكر لم ترتحل

(مروج الذهب: ١/ ٣٢١، والعقد الفريد: ٢/ ١٠٦).

ولعل أمير الشعراء أحمد شوقي تأثر بها في قوله:

يا جبلاً تأبى الجبال ما حملُ ماذا رمت عليك ربةً الجمُلُ  
أثارُ عثمان الذي شجاها أم غصّة لم يُتنزع شجاها  
قضية من دمه تبنيتها هبت لها واستنفرت بنيتها  
ذلك فتق لم يكن بالبال كيدُ النساء موهنُ الجبال !

(شيخ المضيرة أبو هريرة الدوسي / ١٧١).





## فهرس الموضوعات

مقدمة ..... ٣

### الفصل الأول : معلومات عامة عن قبيلة عبد القيس

١- نسب عبد القيس ..... ٥

٢- أشهر بطون قبيلة عبد القيس ..... ٩

### الفصل الثاني: حروب عبد القيس

حربهم مع الفرس ..... ١٥

حربهم مع النمر بن قاسط ..... ١٦

حربهم مع بني تميم ..... ١٦

### الفصل الثالث: دخولهم في الإسلام

١- وفد عبد القيس الى النبي ﷺ ..... ١٧

٢- رسائل النبي ﷺ إليهم ..... ٢٢

٣- من خصائص عبد القيس ..... ٢٣

### الفصل الرابع: بنو عبد القيس كلهم شيعة

١- عبد القيس عريقون في التشيع ..... ٢٧

٢- معركة الجمل الأصغر ..... ٣٢

٣- عبد القيس في معركة صفين ..... ٣٨

### الفصل الخامس: العبيدون الشهداء مع الإمام الحسين عليه السلام

١- الأدهم بن أمية العبدي ..... ٤٣

٢- سيف بن مالك ..... ٤٣

- ٣- عامر بن مسلم ..... ٤٤  
٤- عبدالله بن يزيد بن ثبيط ..... ٤٤  
٥- عبيدالله بن يزيد بن ثبيط ..... ٤٤  
٦- يزيد بن ثبيط أو ثبيت العبدي ..... ٤٥

#### الفصل السادس: من أعلام بني عبد القيس

- ١- الأشج العصري: المنذر بن عائد ..... ٤٧  
٢- زيد بن صوحان ..... ٤٨  
٣- صعصعة بن صوحان ..... ٥١  
٤- جويرية بن مسهر العبدي ..... ٥٩  
٥- حكيم بن جبلة العبدي ..... ٦٣  
٦- سيحان بن صوحان ..... ٦٤  
٧- الشاعر سفيان بن مصعب العبدي ..... ٦٥  
٨- الجارود بن المنذر العبدي ..... ٦٨

#### الفصل السابع: فهرس لمجموعة من أعلام العبيديين

- ١- من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ..... ٧٧  
٢- من رواهم عن الأئمة عليهم السلام ..... ٨٢  
٣- من فقهاء بني عبد القيس ..... ٨٥  
٤- من أدباء عبد القيس ..... ٨٩  
٥- من أعلام النساء من عبد القيس ..... ٩١



اسم الملف:	بنو عبد القيس ٣ - نهائي
الدليل:	C:\قباثل العرب في العراق للطباعة
ال قالب:	C:\Documents and Settings\SITE\Application Data\Microsoft\Templates\Normal.dot
العنوان:	تام جاهز للطباعة بعد التصحيح وتدقيق تنظيم الصفحات
الموضوع:	
الكاتب:	h
كلمات أساسية:	
تعليقات:	
تاريخ الإنشاء:	٢٠١٠/٠٦/١٤ :٠٠:٥٢:٠٧ م
رقم التغيير:	١٢١
الحفظ الأخير بتاريخ:	٢٠١٠/٠٨/١٤ :٠٠:٠٣:٠٦ ص
الحفظ الأخير بقلم:	Qom University
زمن التحرير الإجمالي:	٩٣٦ دقائق
الطباعة الأخيرة:	٢٠١٠/٠٨/١٤ :٠٠:٠٣:٠٦ ص
منذ آخر طباعة كاملة	
عدد الصفحات:	٩٦
عدد الكلمات:	١٣,٨٩٠ (تقريباً)
عدد الأحرف:	٥٧,٣٦٧ (تقريباً)